أمتنا الإسلامية تستقبل شهر رمضان المبارك شهر الخيرات والانتصارات والفتوحات

مجلة إسلامية شهرية



AL SOMOOD

السنة الثالثة العدد ٢٧ رمضان ١٤٢٩هـ سبتمبر ٢٠٠٨م

محاولات قادة "ناتو" الفاشلة لرفع معنويات قواتهم المنهارة



القائد العسكري لولاية ميدان وردك متحدثًا للصمود:

كلفنا من قبل الإمارة الإسلامية بتضييق الخناق على العاصمة كابول من خلال مواقعنا في ولاية ميدان وردك





رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

*****

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

*****

مدير التحرير

أحمد "مختار"

*****

أسرة التحرير

إكرام "ميوندي"

صلاح الدين"مومند"

عرفان "بلخي"

*****

الإخراج الفني

فداء قندهاري



الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الاعلامي لحركة طالبان الاسلامية

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في افغانستان. متابعة لمايدور من الاحداث على الساحة الافغانية. خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الافغانية.









زيارة ساركوزي المفاجئة لكابول إثر وقوع قواته في مستنقع الهلاك

توجه الرئيس الفرنسي إلى أفغانستان بعد مقتل ١٠ من جنود بلاده وإصابة ٢١ في معارك مع مجاهدي طالبان، وقال أثناء لقائه بعميل كرزاى "إن فرنسا تلقت اليوم ضربة قاسية في حربها على الإرهاب"، وأوضح أن الجنود الذين يعملون ضمن قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أفغانستان لقوا مصرعهم في معارك بعد كمين نصبته لهم قوات مجاهدي طالبان قرب العاصمة كابول.

وأوضح ساركوزي خلال مؤتمره الصحفي عقده في كابول أن الجنود كانوا يشاركون في دوريات استطلاع مع القوات الأفغانية عندما وقعوا في الكمين، وأكد أن محاولات جادة اتخذت لإنقاذ الجنود الفرنسيين من كمين طالبان.

ويذكر أن هذا الهجوم يعد الأعنف الذي يتعرض له الجيش الفرنسي منذ الاعتداء على مبنى دراكار في بيروت عام ١٩٨٣ الذي أوقع ٥٨ قتيلاً.

ويذكر أنه يوجد نحو ٣٠٠٠ جندي فرنسي ضمن قوات الاحتلال الموجودة في كابول.

هذا وتأتي زيارة ساركوزى لأفغانستان عقب قيام المجاهدين بشن الغارة الواسعة ضد القوات الفرنسية في منطقة اوزبين بمديرية سروبي بولاية كابول العاصمة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٨/١٩م والتي أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٠جنود -حسب زعمهم- وإصابة ٢١ بجروح مختلفة، وأما الواقع فقد يزيد عدد القتلى عن العدد المذكور بأضعاف ما اعترفت عليها الحكومة الفرنسية، بالإضافة إلى خسائر مادية ومعنوية جسيمة التي وقعت في صفوف تلك القوات.

هذا وقد تسببت تلك العلميات الناجحة في رفع المستوى العسكري والتكتيكى لدى المجاهدين و أدت إلى النتائج المثمرة التالية:

الأول: تعتبر تلك العمليات الموفقة رمزا لقوة الإيمان والعقيدة، وقد أدرك العالم بأثره من جرائها بأن قوة السلاح وتطور المعدات لا تستطيع مقاومة أصحاب الإيمان القوي والعقيدة الراسخة، كما أنها أثلجت صدور كثير من المسلمين الذين كانوا ينتظرون وقوع مثل هذه الأحداث التي تؤدي إلى قتل القوات الغاصبة في أوكارها، بالإضافة إلى أنها كانت عبرة حاسمة ودرسا قاسيا للمحتلين المغتصبين بأنواعهم.

الثاني: إن العمليات المذكورة تمت في ضواحي العاصمة كابول وقرب المقر الرئيسي للقوات الأجنبية الغاصبة، وهذا يدل على أن المجاهدين بوسعهم إجراء العمليات ضد تلك القوات في أي مكان شاءوا، وأن القوات المعتدية عاجزة عن مقاومتهم في قاعدتها الرئيسية فضلا عن المناطق النائية والريفية البعيدة، كما يظهر تلك العلميات بأن المجاهدين يستطيعون مواصلة الحرب الجبهي الميداني والاقتحامي لمدة طويلة؛

لأن المعركة المذكورة قد استمرت لعدة ساعات واستطاع المجاهدون خلالها تدمير كثير من وسائط العدو العسكرية والتموينية.

الثالث: أظهرت العلميات المذكورة بأن فرنسا تعتبر دولة عدوانية في الحرب الصليبي بعد أمريكا وبريطانيا، حيث أنها لعبت دورا رئيسيا في حرب المسلمين وقتلهم جماعيا في شتى الدول الإسلامية على مر التاريخ، و أثبتت لدى المسلمين عبر الأجيال بأنها من أشرس وأحقد وأحسد أعداء الأمة الإسلامية، حيث أنها أرسلت قواتها إلى أفغانستان لتقوية القوات الأمريكية على الرغم من أن منافع هذه الحرب ترجع إلى أمريكا لوحدها.

الرابع: إن العلميات الناجحة الموفقة أرهقت رئيس فرنسا نيكولاي ساركوزي أن يترك جميع أعماله الوطنية والدولية وأن يقوم بزيارة أفغانستان مفاجئة بحثا عن الطريق المأمن لجنوده من ضربات المجاهدين الحاسمة، وتثبيتا لما قلناه فإنه قد رجّحت مصادر سورية مطلعة أن يقوم وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير بتأجيل زيارته إلى العاصمة السورية دمشق إلى يوم الاثنين القادم وهي الزيارة التحضيرية لزيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي المترقبة في الثالث من سبتمبر القادم.

وبحسب وكالة "آكي" الإيطالية للأنباء فإن الهجوم الذي تعرض له جنود فرنسيين في أفغانستان هو السبب الرئيسي والوحيد لاحتمال تأجيل كوشنير زيارته نظراً لأهمية وخطورة هذاالحدث بالنسبة للفرنسيين.

ومن جانب آخر أن هذه الزيارة جاءت نتيجة لكثرة ضغوط المجاهدين على القوات الفرنسية فكان نيكولاى ساركوزي يهدف جبران الخسارة التي واجهت قواته في الآونة الأخيرة وتقوية معنوياته المنهارة، كما أنه كان هناك ضغوط من قبل شعبه تجاه تلك الحادثة الحاسمة؛ بالإضافة إلى ذلك أن كل الدول إذا ما واجهت قواتها مثل تلك الوقائع العنيفة يقوم زعماؤها بزيارة أفغانستان.

هذا وقد أثرت هذه العمليات الناجحة في رفع معنويات المجاهدين وضعف معنويات الأعداء ليست على المستوى الحربي فحسب بل على السياسي والقيادي كذلك، وقد تسببت في قلق زعماء وقادة الغرب وعلى رأسها فرنسا وشعبها، حيث أظهر استطلاع للرأي أن ٥٥% من الفرنسيين يطالبون بإنهاء وجود فرنسا العسكري في أفغانستان؛ وطالب أكثر من نصف المشاركين في الاستطلاع الرئيس نيكولا ساركوزي بسحب القوات الفرنسية من أفغانستان، فيما لم يوافق على استمرار هذه القوات إلا ٣٦% فقط، بينما فضل الباقون عدم إبداء أرائهم.

ساركوزي الرئيسي الفرنسي يحضر جنازة جنوده المقتولين

وأشار الاستطلاع إلى أن أكثر الاحتجاجات ضد الاحتلال الفرنسي لأفغانستان جاءت من أوساط اليسار التي تضمّ ٨٠% من المعارضين، إلا أن ٣٤% من مناصري الحزب اليميني الحاكم أبدوا كذلك رغبتهم بإنهاء الوجود الفرنسي هناك.

وقال النائب الاشتراكي جان لويس بيانكو: إن "فرنسا أخطأت بزيادة عدد قواتها في أفغانستان دون أن توضّح أهدافها. وأضاف: "لقد تسرّعنا قبل تسوية عدد من الأمور. فمثلاً نحن لا نعلم تمامًا لماذا نخوض هذه الحرب هناك. ولماذا يموت جنودنا.

وبناء على موقف الشعب الفرنسي يجب على حكومة فرنسا و حاكمها نيوكولاي سركوزي، أن يحترم آراء شعبه، و أن يترك سياسة بوش الفاشلة والجري وراءه، بل عليه أن يفكر في مسير قواته المتمركزة في أفغانستان، وأنها لا تستطيع تحقيق أهدافه ولا أهداف أمريكا، فالخوض في هذه الحرب والاستمرار فيها لا تنفع سوى زيادة في قتل قواتها وخسارة حكومتها، لذا عليه أن يصدر قرار سحب قواته من هذا البلد المظلوم، و أن يستمع لنداء شعبه ويستجيب لمطالبته، ومن ناحية أخرى أننا ذكرنا مرارا وأبلغنا زعماء الغرب بأن قضية أفغانستان لا تحل باستخدام القوة والطاقة، وقد رأى العالم بأن أمريكا وحلفاءها قد استخدمت جميع طاقاتها وأسلحتها الفتاكة والمتطورة خلال سبع السنوات الماضية ولكن لم تتمكن من الوصول إلى أهدافها، كما لم تستطع خلال هذه المدة انخفاض المقاومة، بل الأمر على عكس من ذلك، فإن مقاومة المجاهدين تشتد من يوم لآخر ومن عام بعد عام، وهذا الأمر قد اعترف به العدو أيضا لقد نقلت صحيفة التايمز البريطانية وقالت: إن المؤشرات تتزايد على كون حركة طالبان تضيق خناقها على العاصمة الأفغانية كابول، فتتعدد مشاهد السيارات والشاحنات المحروقة والتي لم تتمكن من بلوغها.



ساركوزي في لقائه مع عائلات الجنود المقتولين

وفي مقال بعنوان "لا مجال للتردد"، أشارت الصحيفة ذاتها إلى "ضرورة رد الناتو بقوة وثبات على تهديد طالبان المتزايد".

وقارن كاتب المقال تكتيكات طالبان بتلك التي استخدمت ضد البريطانيين في ١٨٤١ وضد الروس قبل عقدين من الزمن: قطع الإمدادات بمهاجمة بعض الخطوط الحيوية التي تمر من مناطق وعرة، بينما يقترب المسلحون من المدينة شيئا فشيئا.

وتقول التايمز إن الحركة حاليا تسيطر على مناطق لا تبعد عن العاصمة إلا بعشرين ميلا إلى الجنوب الغربي. ورغم كون شاحنات المؤن ما زالت تتحرك منها واليها، فان الخوف وعدد القتلى يتزايدان بشكل مطرد، مما يجعل حلف الناتو يفكر الآن مطولا في طريقة لتفادي حدوث سابقة تاريخية مؤلمة.

وفي ختام مقالها، حذرت التايمز من الضربة القاضية التي ستتلقاها مصداقية حلف الناتو وتلاحمه، ليس في أفغانستان فقط بل في أوروبا أيضا.

ورغم أن مسألة انسحاب قوات الاحتلال أصبحت حتمية، لا يمنع سوى محاولات يائسة للاحتلال قد تستغرق بعض الوقت لتحسين الصورة أو تحقيق أية مكتسبات، وهذا الفشل الفرنسي لا يعني أن المعركة انتهت أو قاربت على الانتهاء ما هو قادم ربما يكون أخطر من الذي مضى، ولقد جاء الوقت الذي يتحدث فيه نيكولاي سركوزي كرئيس منكسر ومنهزم وقف أمام قواته يرفض التنازل عن أي موقف له حول أفغانستان، إلا أن مكره وكيده يرجع عليه يقول الله تعالى: "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين"



محاولات قادة "ناتو" الفاشلة لرفع معنويات قواتهم المنهارة

نصير الدين هروي

لقد قامت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي "ناتو" و على رأسها أمريكا بمجهودات مكثفة لرفع معنويات قواتها المتمركزة في أفغانستان، واستخدمت كافة الطرق المشروعة وغير المشروعة بهدف الوصول إلى نيل مآربها وتحقيق منافعها، وسعت باستخدام جميع وسائلها المتاحة لها لرفع معنويات قواتها التي قد انهارت وضعفت وفشلت أمام مقاومة المجاهدين و على الخصوص في الآونة الأخيرة بعد تصاعد هجمات المجاهدين بشكل ملموس، وقدرتهم على شن الغارات الواسعة ضد تلك القوات الغاصبة في شتى بقاع البلاد، وقد نجحت في السيطرة على عدد كبير من المدن والقرى، حيث ذكرت مصادر إعلامية موثقة بأن طالبان زادت من معدل هجماتها بشكل لافت مما أوجس في نفوس قوات الاحتلال وطالبوا بدعم مالي وفني من خلال إرسال المزيد من القوات إلى كابل للمشاركة في العمليات الدائرة هناك.

وتقول المصادر: باتت الأمور تسير بشكل غريب ولا أحد يدري من يأتي الهجوم تلو الأخر على قوات الاحتلال والقوات التابعة للرئيس الأفغاني العميل حامد كرزاي ، مما يوقع يوميًا خسائر بتلك القوات.

والذي يجدر الإشارة إليه أن المجاهدين بفضل الله تعالى قد تمكنوا من إلقاء الرعب والخوف والقلق أوساط القوات الصليبية والعميلة، وأدركوا جيدا بأن تلك القوات الغاصبة عاجزة عن رؤيتهم فضلا عن مقاومتهم، بل إن تلك القوات تصرخ وتبكي حين مواجهة المجاهدين و رؤيتهم، إضافة إلى ذلك أن أكثرها أصيبت بمرض نفسي وخلل فكري، وإن ابتلاءها بالأمراض النفسية ليست منحصرا بها، بل إن زعماءها العسكريين والسياسيين يعانون من تلك الأمراض، و أكبر شاهد على ذلك زيارة المرشح الديمقراطي للإنتخابات الرئاسية الأمريكية باراك أوباما المفاجئة والجنونية إلى أفغانستان؛ لأن زيارته تأتي عقب وقوع القلق والخوف أوساط قواته وضعف معنوياته، فقام بهذه الزيارة بشكل مفاجئ لتقوية معنويات قواته، وذلك بإبلاغها بإرسال تعزيزات إضافية أخرى، كما قام بإبلاغ كرزاي وأعوانه بأن قادة أمريكا من ورائه ولا يتركهم لوحده.

وعلى صعيد متصل وصل وزير الدفاع الفرنسي أيرفيه موران إلى كابل في زيارة مفاجئة لأفغانستان وذلك لتفقد التعزيزات العسكرية الفرنسية شرق العاصمة.

وكانت زيارة وزير الدفاع الفرنسي أيرفية كذلك بهدف رفع معنويات قواته المنهارة بإرسال مزيد منها.


جندي أمريكي مصاب بنيران المجاهدين يبكي على زملائه المقتولين

هذا وقد وصل ساركوزي إلى العاصمة كابول صباح الأربعاء، الموافق ٢٠/٨/٢٠٠٨م بعد مقتل عشرة من رفاقهم إثر هجوم

لطالبان كان الأعنف ضد القوات الدولية، ودعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، في كابول الجنود الفرنسيين إلى "النهوض مجدداً" لمواصلة عملهم في مكافحة "الإرهاب" (حسب زعمهم) في أفغانستان

ورافق ساركوزي في زيارته إلى أفغانستان وزيرا الخارجية برنار كوشنير والدفاع ايرفيه موران.

ومن المحاولات الجادة ا لتي تقوم بها قادة حلف شمال أطلسي "ناتو" وعلى رأسها أمريكا لرفع معنويات قواتها والحفاظ على هيبتها -ما التقى الرئيس الأمريكي جورج بوش بقادة أركان الجيش الأمريكي، بمقر وزارة الدفاع "البنتاغون" لبحث الأوضاع المتدهورة على صعيد الحرب في أفغانستان.

وقد جرى اللقاء، الذي تم الإعداد له منذ عدة أسابيع، في قاعة المؤتمرات "تانك"، أكثر قاعات البنتاجون تأميناً، وفق ما ذكرت مصادر عسكرية لـ .CNN

وأفاد مصدران مطلعان بأن بوش استعرض مع القادة العسكريين ما إذا كانت هناك حاجة إلى إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان، قبل أن يغادر منصبه في يناير المقبل، وأكدا أن المشاورات، ستجري وسط أجواء شديدة السرية.

وكان مسئول عسكري أمريكي بارز قد كشف مؤخراً عن تزايد الحوار داخل البنتاجون، لتحريك المزيد من الموارد سريعاً باتجاه أفغانستان، مع ارتفاع معدل المقاومة هناك.

وشدد قائد العمليات العسكرية الأمريكية في أفغانستان، العميد



مجموعة من المجاهدين أثناء الدورية الأمنية في ولاية قندهار

مارك ميلي، على الحاجة الملحة للدفع بقوات إضافية الآن مع حلول موسم القتال.

وقال ميلي إن قواته تواجه "مسلحين على مستوى أفضل من التدريب والقيادة"، على خلاف السنوات السابقة، مشيراً إلى الهجوم الذي أودى بحياة تسعة جنود أمريكيين مؤخراً.

هذا وأكد أعلى مسئول عسكري في البنتاجون، وهو رئيس هيئة الأركان المشتركة، الأدميرال مايك مولن، مطلع الشهر الحالي، أن "العدو في أفغانستان أصبح أكثر شراسة وقوة وتطوراً وتنوعا".

وأضاف قائلاً: "ثمة حاجة واضحة وملحة لنعرف ما ينبغي علينا القيام به من أجل زيادة عدد القوات"، موضحاً أن هذا يعني أيضاً أنه يجب دراسة وتحليل وضع القوات في أفغانستان".

وشدد مولن على ضرورة التركيز على أفغانستان قائلا: "مما لا شك أن طالبان وأنصارهم أصبحوا أكثر فعالية وعدوانية خلال الأسابيع الأخيرة

ومن جانب آخر أن القيادة العسكرية الكندية تعتزم الاستمرار في شراء أسلحة الليزر المخصصة لإصابة الناس بالعمى من أجل استعمالها في أفغانستان، معتمدة في ذلك على حجج وذرائع بأن هذه الأسلحة يمكن أن تدخل في نظم للإنذار.

وبحسب شبكة "كانديان مينشن" فقد أوصت القيادة العسكرية الكندية بشراء ما قيمته ١٠ مليون دولار من هذه الأسلحة ولكن بانتظار موافقة وزير الدفاع بيتر ماكاي، وهي خطوة من المتوقع بشكل كبير أن تتم.

وقال سالوم: "هذه أسلحة ليزرية يمكن أن تعمي من يتعرض لها وتسبب الحروق من الدرجة الثانية ومن الدرجة الثالثة"وأضاف أن ادعاء الجيس الكندي أنه سيلجأ إلى هذه الأنظمة المحظورة دوليًا تحت مسمى أنها أنظمة إنذار سيبعث برسائل خطأ لدول مثل الصين بأنه يحق لها استعمال أسلحة محرمة دوليًا.

والذي يجدر الإشارة إليه أن استعمال هذه الأسلحة الليزرية في أفغانستان يعتبر انتهاكًا واضحًا للقانون الدولي وحقوق الإنسان ويمثل سابقة شديدة الخطورة.

وعلى الرغم من مجهودات قادة حلف شمال أطلسي "ناتو" وسعيهم المستمر لتقوية قواتهم، و رفع معنوياتها وإعادة هيبتها، فإنها في حالة السقوط والفشل، وأن هذه المحاولات والمجهودات قد فاتت أعوانها وأتت في وقت مؤخر، لأن انتصار المجاهدين وفوزهم قد قارب على قاب قوسين أو أدنى، وقد اعترف به الأعداء أيضا، حيث كشف متخصص الحروب (زرارشاليان) الفرنسي في حواره مع صحيفة (لوموند) الفرنسية، بأن الحقائق التاريخية و وقائع الحروب الميدانية تدل بأن القوات المعتدية في أفغانستان ستواجه أشرس الهزيمة عرفتها التاريخ، وأضاف قائلا: (مهما تزايدت قوات حلف شمال أطلسي "ناتو" في أفغانستان فإن نجاحها محال، لأن المجاهدين قد سيطروا على أكثر مناطق البلاد، وعلى الخصوص المناطق الجنوبية والشرقية، وأن حكومة كرزاي العميلة مليئة بالفساد الإداري، فليست في وسعها أن تحقق أهداف أمريكا وحلفائها، وأن القوات الأمريكية تقوم بقصف المدنيين وتدمير منازلهم وتخريب حقولهم، وأن الطالبان قد اكتسبوا الشعبية الأفغانية، ومن غير شك أن الرئيس الأمريكي الجديد ستتعب من استمرار هذه الحرب ونتائجها وسيضطر في الأخير إلى حل القضية عن طريق المفاوضات والسلم).

هذه تصريحات التى أدلى بها المتخصص الفرنسي (زرارشاليان) مبنية على الحقيقة والواقع؛ لأنه قد زار أفغانستان عدة مرات وأدرك الحقائق التي تجري على الساحة، وتوصل إلى النتيجة الحتمية وهي هزيمة قوات "ناتو" وانتصار المجاهدين.

وتأييدا لما قاله (زرارشاليان) فإن سفير روسيا "زامر كابولوف" بأفغانستان يؤكد فشل الإستراتيجية الأمريكية وازدياد نفوذ طالبان حيث ذكرت وكالة نوفوستي للأنباء بأن سفير روسيا لدى أفغانستان قال: أن الإستراتيجية الأمريكية والأطلسية فشلت في أفغانستان، لافتًا إلى أن الوضع الأمني في أفغانستان يسير من سيء إلى أسوأ.

وأرجع كابولوف فشل الإستراتيجية الأمريكية والأطلسية في أفغانستان إلى أنهم "لا يدعمون العمل العسكري بالعمل الإداري والاقتصادي ويحاولون إشاعة الديمقراطية الغربية في هذا البلد وهذا خطأ فادح يسبب للأطلسيين مشكلة عويصة".

وينتشر نحو أكثر من ٨٠ ألف جندي أجنبي في قوتين متعددتي الجنسيات إحداهما تابعة للحلف الأطلسي (٥٣ ألف عنصر)، والثانية بقيادة أمريكية.

ورغم وجود هذا العدد الكبير من القوات المحتلة في أفغانستان إلا أن حركة طالبان بدأت باسترداد نفوذها في هذا البلد المحتل منذ نهاية العام ٢٠٠١.

وأصبحت حركة طالبان أكثر نشاطا، خاصة في جنوب وشرق أفغانستان حيث تقوم قوات طالبان بإنشاء سلطة موازية. ومما يساهم في ازدياد نفوذ طالبان في هذه المناطق الإيمان المتجذر والمتأصل وسط الشعب الأفغاني وكذلك السخط الشعبي العارم من القوات المحتلة؛ بسبب سوء الأحوال المعيشية والاقتصادية، وأيضًا بسبب استشهاد مئات الأفغان المدنيين بنيران القوات المحتلة.

ومما يساعد طالبان كذلك أن الدمار الذي أصاب الاقتصاد الأفغاني ما يزال على حاله. وقد وعد الغرب بتخصيص أكثر من ٣٠ مليار دولار لمساعدة أفغانستان ولكنه أرسل ١٧ مليارًا فقط ولم يصل إلا ١٥% منها على أحسن التقديرات إلى الشعب الأفغاني.



مشهد رائع لجنازة المقتولين الفرنسيين في باريس

ومن ناحية أخرى صرح وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير للصحافيين ببرلين عقب عودته من أفغانستان بأن الوضع الأمني في تلك الدولة في غاية السوء والخطر.

وأكد شتاينماير أنه لمس أثناء زيارته إلى كابول وهرات وزيارته الفرق العسكرية الألمانية في مناطق قندوز وكابول أن طالبان والمقاومة الأخرى تكتسب شعبية متزايدة.

وأكدت دراسة أنجزتها مؤسسة "راند كوربوريشن" وهي مركز أبحاث مهم يعمل غالبًا للجيش الأمريكي، وتموله الحكومة الأمريكية أن الإستراتيجية العسكرية الأمريكية في محاربة طالبان لم تنجح.

والجدير بالذكر أن المستشار الأسبق للقوات الأمنية الأمريكية (برجينسكى) أكد بأن على أمريكا أن لا تخطو خطو الاتحاد السوفيتي السابق، وصرح "بر جينسكى) فى مقال نشرته صحيفة فائينانشن الأمريكية: يجب على أمريكا عدم تكرار تجارب الاتحاد السوفيتي الفاشلة، وإلا ستواجه أشرس الهزيمة عرفتها تاريخ البشرية، وعليها أن لا تعتمد على عملائها في كابول، وأضاف قائلا: (إن الاتحاد السوفيتي السابق اعتمد على الحكام الشيوعيين في كابول من غير دراسة وضع أفغانستان وحساسية شعبها، واستخدمت كافة التاكتيكات الحربية المستحدثة والمعدات العسكرية المتطورة وأرسلت آلاف جيوشها المدججة بمختلف أنواع الأسلحة ولكن مع ذلك لم تنجح في مقابل المجاهدين و اضطرت إلى سحب قواتها مفضحة خاسرة، فعلى أمريكا أن لا تفكر في إرسال تعزيزات إضافية أخرى؛ لأنها لا تحل معضلة أفغانستان، ولا تستطيع إلقاء الهزيمة بالمجاهدين، بل إنها ستسبب في زيادة معاناة الشعب الأفغاني) .

ساركوزي يقف أمام الصور التذكارية للجنود المقتولين في أفغانستان

يبدو من تصريحات المستشار الأمني (برجينسكي) أنه يندد سياسة المرشح الديمقراطي لـ-لانتخابات الرئاسية الأميركية باراك أوباما، لأنه يصرح ويؤكد بإرسال تعزيزات إضافية إلى أفغانستان ويعتقد أن حل القضية ممكن باستخدام القوة والطاقة، ولكن "برجينسكي" يحذره من هذه السياسة الفاشلة، و ينصحه باتخاذ موقف آخر يؤدي بدوره إلى حل القضية عن طريق المفاوضات والمذاكرات.

هذا وليس (برجينسكي) لوحده يندد السياسة الأمريكية باستخدام القوة والطاقة لحل القضية، بل إن كثيرا من كبار المسئولين المسنين في الحكومة الأمريكية يننددون هذا الموقف و يحذرون زعماءهم من مسير الاتحاد السوفيتي السابق وينصحونهم بسحب قواتهم من أفغانستان وإلا سيواجه قواتهم مسير قوات الاتحاد السوفيتي السابق.

وعلى صعيد آخر اعترفت قوات الاحتلال الأمريكية في أفغانستان يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٨/١٩م بأنها لن تكون قادرة على صدّ عمليات قوات طالبان المستمرة، مطالبة بضرورة إرسال دعم جديد من القوات المتواجدة في العراق لرفع عدد الفرق التي تُدَرِّب القوات الأمنية الأفغانية لتقوم هذه بمهمة مواجهة مقاتلي طالبان.

وقال قائد القوات البحرية الأمريكية الجنرال جيمس كونوي الذي أنهى زيارة لأفغانستان: "نحن نحتاج لقوات دعم لمواجهة مقاتلي طالبان وبدون هذا الدعم لن نكون قادرين على صدّ هؤلاء". وتابع: "كما أننا إنْ طلب منا فرق تدريب إضافية، فسيكون من الصعب علينا حقًا توفيرها"

فبناء على الواقع والحقائق التي رأينها وما يجري على الساحة من الأحداث وبناء على تصريحات عديد من زعماء الغرب وقادتهم فإنه قد آن وقت انتصار المجاهدين وهزيمة القوات الغاصبة، وأن محاولات قادة حلف شمال أطلسي "ناتو" لتقوية قواتهم في مجابهة المجاهدين حتى تتمكن من الانتصار عليهم أمل يشوبه خيبة، فكل هذه المجهودات ستبوء بالفشل إنشاء الله تعالى، وأن فوز المجاهدين قد قرب وأن القوات الغاصبة ستواجه بإذن الله أشرس الهزيمة عرفتها التاريخ، وأن أمريكا ستأخذ درسا لا ينساها طول تاريخها إنشاء الله تعالى، يقول الله عز وجل "ولينصرن الله من ينصره"



القائد العسكري لولاية ميدان وردك متحدثا للصمود:

كلفنا من قبل الإمارة الإسلامية بتضييق الخناق على العاصمة كابول من خلال مواقعنا في ولاية ميدان وردك

أجرى الحوار مراسلنا عبد الله فريد

الصمود: الأخ المكرم كما تعلمون أن ولاية ميدان وردك من أقرب ولايات أفغانستان إلى العاصمة كابول، ولها موقع جغرافي استراتيجي أهم، وبسببه تشتهر بين الناس بالمدخل أو بوابة رئيسية للعاصمة الأفغانية كابول، وقد أدرك العدو أهمية موقعها الجغرافي الاستراتيجي وخطورته، لذا يقوم بمراقبة تحركات المجاهدين بشكل دقيق ولافت، ورغم ذلك نرى أن عمليات المجاهدين العسكرية في هذه الولاية متصاعدة وقوية للغاية حتى إنه في يوم واحد احرق المجاهدون حوالى ٥٤ من حاويات العدو التموينية على امتداد الطريق الرئيسي كابول قندهار، فما سبب تفوق المجاهدين العسكرية من وجهة نظركم؟

■ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على دربه إلى يوم الدين وبعد: كما هو معلوم أن ولاية ميدان وردك تقع على مسافة ٣٠ كيلو متر من العاصمة كابول، وتمتاز بموقع استراتيجي أساسي، وقد قصد المجاهدون الاستفادة من هذا الموقع الاستراتيجي من القيام بتكريس العمليات العسكرية والجهادية وتصعيدها قرب بوابة كابول، وكان العدو يشيع منذ فترة طويلة بأن المجاهدين يتمركزون في المناطق الوعرة البعيدة ويهاجمون أحيانا على بعض تلك المناطق ثم يفرون، لذا صمم المجاهدون بأن يثبتوا وجودهم العسكري في جميع أطراف أفغانستان -شمالا وجنوبا وشرقا وغربا- بل لقد أثبتوا وجودهم العسكري داخل كابول وأبوابها، وفي وسعهم إجراء العمليات على الرغم من تواجد طائرات العدو الفتاكة ومئات دباباته ومدرعاته، وقد تمكنوا في يوم واحد على مسافة عدة كيلومترات من العاصمة كابول تدمير وإحراق ٥٤ من السيارات التموينية وحاوياتها.

بطاقة تعريف

بطاقة تعريف: الأخ المكرم المولوي أحمد طه (خالد) بن المولوي عبد القادر، ولد عام ١٩٧٠م بقرية صديق خيلو مديرية نكي ولاية بكتيا، بدأ دراسته الإبتدائية في مدرسة فيض القرآن تحت إشراف والده المولوي عبد القادر ثم استكمل بقية دراسته الدينية في مختلف المدارس بدار الهجرة، والشيخ المولوي أحمد طه ينتمي في منطقته بولاية بكتيا إلى عائلة علمية جهادية شهيرة، هذا والأخ المولوي أحمد طه قد لعب دورا فعالا في الجهاد ضد الغزاة الروسية بمختلف الجبهات في ولاية خوست وبكتيكا وبكتيا، واستشهد شقيقه الأكبر المولوي عبد المنير عند فتح ولاية خوست أيضا، وحين تأسيس حركة طالبان الإسلامية كان الأخ المولوي من أوائل من انضموا إليها، وتولى مناصب عديدة في مختلف ولايات أفغانستان، فعلى سبيل المثال نذكر بعضا منها:

الأول: نائب القائد العسكري لولاية ننجرهار.

الثاني: قائد الشرطة الأمنية لولاية ننجرهار.

الثالث: حاكم ولاية بكتيا.

الرابع: المسئول العسكري لولاية باميان.

الخامس: قائد الشرطة الأمنية لولاية لغمان.

السادس: فريق القاعدة العسكرية لولاية كنر.

وحين هجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان كان منزل المولوي أحمد طه ومنطقته تستخدم من قبل المجاهدين كمركز رئيسي لتنسيق وتنظيم الأمور الجهادية ضد القوات الصليبية، وبسببها قامت القوات الغاصبة بقصف بربري على منزله وقريته مما أسفرت عن استشهاد ما لا يقل عن ١٢ من أفراد أسرته بما فيهم النساء والأطفال، ولكن رغم هذه الحادثة المؤلمة لم تؤثر على قوة عزمه و متانة إرادته، بل واصل جهاده ضد تلك القوات المعتدية بعزم محكم وشجاعة عالية، وكان لجهاده ومقاومته دورا ملموسا ولافتا في المقاومة الإسلامية.

وقد تولى مسئوليات جهادية عديدة في الولايات الجنوبية والمركزية. وأثناء قيامه بالجهاد المسلح وقع أسيرا لدى الأعداء ومكث في أسره عاما كاملا، و قد استقبل هذه المعاناة بصدر رحب طمعا في إقامة الحكومة الإسلامية.

ومن جانب آخر تولى عدة مسئوليات وذلك طبق لائحة تشكيل الهيكل الإداري لمنطقة المركزية التابع لإمارة أفغانستان الإسلامية وهي:

ألف: القيام بتنظيم المجاهدين وتنسيقهم ضد الأمريكيين في المناطق الشمالية والمركزية

ب: المسئول العسكري لمجاهدي ولاية كابول.

جـ وحاليا عين من قبل الإمارة الإسلامية مسئولا عسكريا عاما لولاية ميدان وردك.

والجدير بالذكر أن شعب أفغانستان شعب مسلم غيور سواء كان من الجنوب أو الشمال أو الشرق أو الغرب، ولم يرض أحد باحتلال بلاده من قبل القوات الصليبية الغاصبة، وبناء عليه يسعى كل واحد حسب استطاعته أن يقاوم العدو ويجاهد ضده بكافة وسائله المتاحة له، كما أن كل واحد يناصر المجاهدين ويقوم وراءه بشكل متكتل، وأما بالنسبة للعمليات الجارية في ولاية ميدان وردك أستطيع أن أقول: إن تصاعد مقاومة المجاهدين في هذه الولاية تعتبر كتنفيذ لخطة عسكرية التي اقترحتها الإمارة الإسلامية بهدف حصار كابول وتضيق خناقها، وبعون الله تعالى سوف نسعى مزيدا في تصاعد العمليات العسكرية بحيث لا تكون تصاعدها منحصرا بولاية ميدان وردك بل ستمتد إلى أبواب كابول وقلبها، وأن العمليات التي تشنها المجاهدون ضد العدو في ولاية ميدان وردك لها تأثيرات قوية في صفوف الأعداء؛ لأنها تؤدي إلى مواجهة العدو بتهديدات عسكرية وسياسية وإدارية ودعائية، لأن إجراء العمليات في هذه الولاية تنكمش ادعاءاته وتندحر حججه، فعلى سبيل المثال إن العمليات التي يقوم بتنفيذها المجاهدون في الجنوب الغربي من أفغانستان يحملها العدو على كونها بعيدة عن مركز القيادة (العاصمة) فليست لها أهمية تذكر من الناحية السياسية والعسكرية، وأما تطورات المجاهدين وتقدمهم العسكري في الشرق والجنوب الشرقي من البلد يحملها العدو، بأن تنفيذ ها يتم من داخل الأراضي الباكستانية، ولكن لم يبق له مثل تلك الادعاءات أوالد عاوي في ولاية ميدان وردك، لأنها لا تبعد عن العاصمة كابول سوى

ثلاثين كيلومتر، وليست لها الحدود مع الدول المجاورة، ومن ناحية أخرى أن قربها لعاصمة كابول، تتسبب في وصول الأخبار والأحداث العسكرية التي تقع فيها إلي وسائل الإعلام العالمية.

فمثلا حينما قمنا بإحراق ٥٤ من سيارات مؤن في شهر يوليو الماضي، تسارع مراسلو الوكالات العالمية والمحلية بالذهاب إلى المنطقة لمشاهدة الحادث و تصويره.

الصمود: قد أشرتم إلى إحراق ٥٤ من وسائط النقل والمؤن في يوم واحد في شهر يوليو الماضي، لو تكرتم بتوضيح المعلومات حول هذه العمليات الناجحة لقرائنا الأعزاء.

استهداف همر أمريكي بعبوة ناسفة وقتل جميع من فيها في ولاية ميدان وردك

إن العمليات التي قمنا بها خلال شهر يوليو الماضي لا تنحصر في إحراق العدد المذكور من السيارات والحاويات بل إن العمليات المذكورة كان جزءا من تلك الإستراتيجية الحربية المطروحة التي قد بدأناها منذ ثلاثة أشهر في جميع قطاعات وضواحي ولاية ميدان وردك.

وأود أن أوضح بشيء من التفصيل لقراء مجلة الصمود إستراتيجية عملياتنا التي قمنا بها منذ ثلاثة أشهر وبيان كمية خسائر المالية والبشرية التي أوقعناها بفضل الله تعالى في صفوف الأعداء وهي على النحو التالي:

١: على امتداد الطريق الرئيسي كابول قندهار وبالتحديد في منطقة سالارو تمكنا في يوم واحد من إحراق وتدمير ٥٤ من سيارات مؤن.

٢: تدمير سبع من سيارات العدو المصفحة على امتداد نفس الطريق في منطقة سالارو.

٣: تدمير سبع من وسائط النقل العسكري في منطقة سيد آباد على امتداد طريق كابول قندهار.

٤: فتح مديرية جغتو التابعة لولاية ميدان وردك.

٥: تدمير دبابتي من نوع همر المصفحة في منطقة تنكي بولاية ميدان وردك.

٦: تدمير عشرة من سيارات النقل والمؤن وأربع من سيارات (صرف) في منطقة شيخ آباد بالولاية المذكورة.

٧: تدمير ٤٥ من سيارات مؤن شاملا سيارتين مصفحتين أمريكتين بمنطقة دراني.

٨: تدمير مركز شرطة موسد وأسر ١٠ من الجنود العملاء.

٩: قتل خمسة من الصليبين وتدمير دبابتهم في مديرية نرخ.

١٠: حرق ست من سيارات بنزين و تدمير سيارتي الشرطة في منطقة الجسر الأحمر(سره بل) .

١١: تدمير اثنين من وسائط النقل العسكرية بمنطقة كشمير وخواجه قلعة.

١٢: أسر تسعة من الجنود أثناء عملية اقتحامية في منطقة سالارو.

١٣: غنيمة ١٦ من سيارات (رينجر) العسكرية وست من الدراجات النارية.

وخلال هذه العمليات قتل حوالي ٣٣ من القوات الصليبية وأصيب (٢٥) بجروح مختلفة.

وهكذا استشهد خلال كل هذه العلميات حوالي ١٨ من المجاهدين و جرح (٢٣) منهم بإصابات مختلفة

الصمود: ما هي التكتيكات الحربية والعسكرية التي اتخذتموها في إجراء عملياتكم المذكورة؟

كما هو معلوم أن الطريق الرئيسي كابول قندهار تمر عبر ولاية ميدان وردك، وكثير من عملياتنا يتم تنفذها على

امتداد هذا الطريق، لأن المجاهدين يرجحون نصب الكمائن، ويفضلون استخدام تكتيك عمليات التفجير الموفقة.

الصمود: هل توجد مراكز عسكرية للقوات الأمريكية في أماكن أخرى سوى المتمركزة على امتداد الطريق كابول قندهار؟


صورة لعملية قام بها مجاهدو الإمارة الإسلامية في ولاية ميدان وردك

■ أجل! إن الطريق الرئيسي الممتد بين قندهار وكابول في غاية من الأهمية بالنسبة لها، وبناء عليه فإن تلك القوات تسعى لبناء مراكز عسكرية أخرى في منطقة جلريز و سالارو.

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يجاهدون تحت قيادتكم ضد القوات الغاشمة في ولاية ميدان وردك ؟

■ بناء على التشكيل الإداري للهيئة العسكرية التابعة للإمارة الإسلامية فإنه يوجد ست جبهات في ولاية ميدان وردك، وكل جبهة تتمركز فيها مائة إلى مائة وخمسين مجاهدا، وقد تمكنا من تمركز تلك الجبهات الست في مختلف أنحاء الولاية، ومن الناحية العسكرية قمنا بتنسيق دقيق أوساط كل الجبهات في مختلف أطراف الولاية ضد القوات الغاصبة حيث يتمكن المجاهدون من تنفيذ العمليات في كل يوم من غير مواجهة صعوبات قابلة للذكر؛ لذا نستطيع أن نقول: إنه في حدود ٨٥٠ مجاهدا يقاومون الصليبيين وأعوانهم في الولاية المذكورة.

الصمود: هل لديكم برامج عسكرية وتربوية لتدريب المجاهدين؟

■ نعم! ولله الحمد إن جميع نواحي ومناطق أفغانستان مناسبة لتدريب المجاهدين جهاديا وعسكريا وتربويا، ويستفيد المجاهدون الآن عمليا من جميع تجاربهم وخبراتهم العسكرية ضد القوات الصليبية، وحمدا لله فإنهم بناء على تجاربهم وخبراتهم يستطيعون صنع أحدث المتفجرات من الوسائل البسيطة والعادية كالعبوات الناسفة والألغام المزروعة، ومن ثم يستخدمونها ضد القوات الصليبية والعميلة، فعلى سبيل المثال: إن المجاهدين قاموا بإجراء العمليات الناجحة على دورية أمريكية في منطقة تنكي دره، وكانت الدورية مركبة من ثلاث سيارات مصفحة، حيث أنهم نصبوا الكمين في المنطقة المذكورة فضربوا إحداها بـ R.P.J وأخرى دمروها بواسطة تفجير العبوة الناسفة والثالثة خربوها بطرح القنبلة اليدوية عليها، كما تسببت في قتل خمس من الجنود الأمريكيين أيضا، وأن صورتها الحية (الفيديو) موجودة لدى لمجاهدين، وكثيرا ما يستخدم المجاهدون حاليا الأسلحة الخفيفة مثل R.P.J ٧، ورشاش بيكا، وكلاشنكوف، ومدافع M ٨٢ ، M ٧٥ وهاون.

وإلى جانب ذلك يستخدمون كذلك العبوات الناسفة وغيرها من المتفجرات المتنوعة، لأن تصنيعها لا تحتاج إلى صرف مبالغ كثيرة، كما أنها في نفس الوقت شديدة التأثير في تدمير


المجاهدون يستولون على مبنى مديرية جغتو وسياراتها في ميدان وردك

الآليات التنقلية للعدو.

الصمود:إلى أي مدى نجحتم في تحسين الوضع الأمني والإداري في ولاية ميدان وردك؟ وما هي التدابير التي

اتخذتموها لتنظيم وحل المشاكل الأمنية والحقوقية لدى عامة الناس؟

■ الذي يجدر الإشارة إليه أن أهالي منطقة ميدان وردك أكثر تعلما بالنسبة لبقية الشعب الأفغاني، لأنهم تمكنوا



إحراق وتدمير همر أمريكي بنيران المجاهدين في ولاية ميدان وردك

أثناء الجهاد السابق ضد القوات الروسية والجهاد الحالي ضد القوات الصليبية تنظيم أمورهم التعليمية وتطويرها بشكل ملموس، وأنه يوجد على مستوى الولاية بأكملها مدارس عصرية ودينية في جميع مناطقها وضواحيها، وتتم تنظيم أمورها تحت إشراف ومراقبة المجاهدين بشكل مباشر، أضف إلى ذلك أنه يوجد كذلك في مختلف نواحي الولاية وتحت إشراف المجاهدين مستوصفات صحية للعناية بمشاكل الناس الصحية والإسعافات الأولية؛ إلى جانب ذلك قمنا بتشكيل اللجنة المكونة من المجاهدين وعلماء المنطقة في جميع نواحي الولاية لحل أزمات الأهالي الأمنية والحقوقية والإدارية، ففي أي منطقة واجه الناس مشكلة أمنية أو غيرها تقوم اللجنة المذكورة بدراستها وحلها، وفي وسعنا بحمد الله تعالى تطبيق الشريعة الإسلامية وتنفيذ حدودها في ولاية ميدان وردك، وتثبيتا لذلك تمكنا من القبض على عدد كبير من اللصوص وسلمناهم للهيئة الشرعية المكونة من العلماء والمجاهدين، وبدوره قامت اللجنة بإصدار قرار تأديبهم وجزائهم، و قد أدى تطبيق القرار المذكور إلى نتائج إيجابية مثمرة، لذا لا نواجه الآن أية مشكلة أمنية على مستوى الولاية.

الصمود: قد أشرتم إلى تكوين اللجنة لحل أزمات الناس وتطبيق الشريعة، ما مدي تأثير تطبيق أحكام الله وحدوده في الولاية المذكورة من وجهة نظركم؟

■ إن غايتنا الوحيدة وهدفنا الأساسي هو إقامة الحكومة الإسلامية الأصيلة على سطح البلاد بأكملها، وإن قيامنا بالجهاد كان لهذا الغرض النبيل، وأن ما قمنا بتطبيق شريعة الله تعالى في ولاية ميدان وردك تسببت في تأمين المنطقة وإزالة العقبات الأمنية التي تواجهها أهالى المنطقة، وإن شعب ولاية ميدان وردك يعيش الآن في حالة الأمن والاستقرار التام، وأن أهالي ولاية ميدان وردك قد تضيقوا من مظالم الأمريكان فضلا عن قيام الغربيين بنشر الرذائل والإباحية على سطح البلاد وذلك باسم الديمقراطية وحرية المرأة المطلقة؛ لذا أهالي ولاية ميدان وردك كانوا متعطشين لتطبيق الشريعة الإلهية التي أنزلها الله تعالى لخير عباده في القرآن والسنة النبوية الشريفة، وإنني لأرى إقبالا ملموسا من قبل عامة الناس على هذه الأحكام الإسلامية النبيلة.

الصمود: لقد أشرتم إلى تأسيس هيئة العلماء على شأن حل النزاعات الحقوقية بين الناس ولا يخفى عليكم أن في ولايتكم مسألة حقوقية جسيمة وذلك أوساط القبيلة (كوچيان) البدو وبين قبيلة الهزارة الشيعية في مديرية بهسود فما وجهة نظركم تجاه هذه القضية؟

■ إن هذه القضية التي أثارت الفوضى والتضجر بين الناس لكلتا القبيلتين (الكوچى) البدو وبين الهزاره الشيعة فإن علماءنا وخبراءنا في الهيئة يراقبون القضية بدقة كاملة،



سيارة التموين غنمها المجاهدون بعد إحراق القافلة بأكملها في ميدان وردك

ويبحثون عن أحسن حل لمثل هذه المنازعات، إلا أن التضخم جاء من قبل الأمريكان وأذنابهم لأنهم يغزوننا بكل ما يملكون من الإمكانيات المالية والعسكرية إضافة إلى قيامهم بالغزو الفكري في شتى المجالات، ومنها المجال القومي، فإنهم يسعون ليل نهار لتفرقة الناس وإيقاع المنازعات بينهم وذلك لأجل تطبيق القاعدة الاستعمارية (فرق تسد) والاختلاف بمديرية بهسود الذي تضخم هو أسلوب مباشر من أساليب الغزو الفكري لتهيئة الشعارات القومية والعنصرية التي تتسبب في خسارة المسلمين عامة والأفغانيين خاصة، وبالأخص في هذه الأوضاع الراهنة التي تتطلب وحدة المسلمين واتخاذهم صفا واحدا ضد أشرس العدو على وجه الأرض ألا وهو الصليبيون وعملاءهم

الصمود: ما استرتيجيتكم العسكرية المستقبلية بالنسبة لولاية ميدان وردك؟



إحراق وتدمير همر أمريكي في ولاية ميدان وردك

▬ إن إستراتيجيتنا العسكرية بالنسبة للولاية المذكورة تتخلص فيما يلي:

نقوم بإذن الله بازدياد علمياتنا الجهادية ضد القوات الغاصبة وعملائها، ونسعى لتنظيم وتنسيق الأمور الجهادية مع مجاهدي الولايات المجاورة حتى نتمكن من تصاعد العلميات وشدتها ضد تلك القوات الغاشمة.

الصمود: نسمع كثيرا من المسئولين العسكريين التابعين للإمارة الإسلامية بأنهم سوف يقومون بدراسة وتطبيق مخططات عسكرية وجهادية لتطويق حصار كابول وتضيق خناقها، فإلى أي مدى تستطيعون أن تلعبوا دورا أساسيا في تطبيق تلك المخططات؟

▬ كما هو معلوم لدى الجميع أن ولاية ميدان وردك تستطيع أن تلعب دورا مهما في حصار كابول وتضيق خناقها، وأقول لكم بدون أدنى شك إننا بفضل الله تعالى وعونه ثم بتكتيكاتنا الجهادية والعسكرية نستطيع إغلاق الطريق السريع بين كابول قندهار، فإن الإمارة الإسلامية لو أمرتنا بسد الطريق المذكور لتمكنا إغلاقه في أي وقت شئنا ومن غير مواجهة أي من الصعوبات، وقد نفذنا هذا المخطط والبرنامج إلى حد كبير ولها نتائج إيجابية كثيرة كذلك، حيث يقوم المجاهدون بوضع نقاط التفتيش المؤقتة على الطرق العامة خاصة على الطريق العام بين كابل وقندهار ، ويفتشون السيارات ويأسرون من يريدونه، وتتعرض قوات الحكومة العميلة والقوات الأجنبية لهجمات قاتلة على هذا الطريق، ومن كثرة هجمات المجاهدين التي تتعرض لها قوات حلف الناتو على طريق كابل قندهار بولاية ميدان وردك سمي هذا الطريق بـ"طريق الموت".

كما أننا نتمكن من تطبيق برامجنا الجهادية في المنطقة وعلى امتداد الطريق الرئيسى من تنفيذ الهجمات على قوافل القوات الصليبية والقوات العميلة ومن غير استشعار بأي خطر، ونقوم بإغلاق الطريق أمام مرور السيارات والشاحنات ثم نأخذ السيارات أو وسائط النقل التي نحصل بالاطلاع عنها بأنها تحمل الإمدادات العسكريه وغيرها وننقلها معنا إلى منطقة مأمونة؛ فليس في وسع الأمريكان وعملائهم أن يقفوا سدا منيعا أمام تطبيق برامجنا هذه، ولا يستطيعون أن يمنعونا من القيام بهذه العمليات الموفقة.

الصمود: وفي الأخير نشكركم على إعطاء فرصة من وقتكم وأجبتم عن أسئلتنا المطروحة عليكم.

▬ ونحن كذلك نشكركم و ندعو الله لكم مزيدا من التوفيق والسداد وأن يجعل عملكم هذا خالصا لوجهه الكريم ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شهاب الدين غزنوي

الحلقة الخامسة

الفــــروق الجــــوهرية

بين الاحتلال الأمريكي والاحتلال الروسي

لقد تكلمنا فى العدد السابق عن عدة فروق متباينة بين الاحتلالين ونود أن نبين في هذا العدد استكمال بقية الفروق المتباينة، وقد ذكرنا فجائع كل من الاحتلالين و أوردنا بعض الأمثلة لمظالمهما و أعمالهما الشنيعة و نحب أن نذكر إحصائية الأمم المتحدة بالنسبة لعدد الشهداء والمعلولين والقرى المدمرة وغيرها...

الثالث عشر: ذكرت إحصائية الأمم المتحدة بأن عدد الشهداء الذين استشهدوا خلال الاحتلال الروسى يبلغ مليون ونصف مليون، و أما عدد االمعلولين فيبلغ حوالي ثلاثة ملايين و أن هؤلاء قد أصيبوا بالقنابل و المدافع BM٤١ والدبابات المدججة والرشاشات المتطورة وغيرها من الأسلحة المدمرة التي استخدمت ضد الشعب الأفغاني .

و أما الذين استشهدوا جراء الألغام المزروعة فيبلغ عددهم مائة ألف، و أن الاحتلال الروسي قد زرع حوالي عشر مليون من الألغام المتنوعة المصنوعة فى الإتحاد السوفيتي والهند، و أما عدد المعلولين من جراء تلك الألغام فلم يكشف إحصائيته الدقيقة حتى الآن، ولا زالت هذه الألغام تتفجر من وقت لأخر وتتسبب في معاناة شعبنا المسلم.

و أما الحيوانات والدواب التي أهلكت وتلفت من جراء القصف الوحشي والألغام المزروعة فتبلغ أكثر من مليون.

و أما الذين اضطروا إلى ترك أوطانهم و هاجروا إلى الدول المجاورة وغيرها مثل باكستان وإيران والهند وأوربا وأمريكا فيبلغ ستة ملايين.

و أما الأيتام الذين استشهد أباؤهم في المعارك الساخنة التي اندلعت بين المجاهدين والقوات الروسية فيبلغ مليون يتيم، وهذا بالإضافة إلى الذين مات أباؤهم في ديار الهجرة.

و أما عدد المفقودين خلال الاحتلال الروسي فيبلغ إلى مئات من المفقودين، ولا زال كثير من الأسر منتظرة لإيجاد مفقوديها.

و أما الذين أصيبوا بالأمراض النفسية والفكرية والجنونية فيبلغ مائة ألف شخص.

و أما النساء الأرامل اللاتي استشهد أزواجهن خلال المعارك الدامية وبأيدي القوات الوحشية الروسية والقوات الشيوعية فيبلغن ثمان مائة ألف امرأة، وكثير منهن صرن أرامل بعد زواجهن بأيام معدودات.

و أما القرى التي دمرت بسبب الغارات الجوية وقت الاحتلال السوفيتي فتبلغ اثنتا عشرة ألف قرية، والذي يجدر الإشارة إليه أن سكان القرى الكبيرة يبلغ حوالى واحد وعشرين ألف نسمة على الأقل؛ لأن مجموع الأسر التي تسكن في هذه القرى فتبلغ من خمسمائة إلى ثلاثة ألاف أسرة، وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول بأن الاحتلال الروسي قد دمر أكثر من نصف مباني وقرى أفغانستان،

وهذا بالإضافة إلى تدمير القرى النائية التي تسكنها الأعراب وأهل البوادي.

و أما الأراضي الزراعية والبساتين التي خربت بسبب القصف الوحشي والإبادة الجماعية خلال الاحتلال الروسي فتبلغ ست ملايين وتسعمائة ألف و ست وسبعون هكتار أرض، وأن مجموع أراضي أفغانستان الصالحة للزراعة فتبلغ ست أعشار وسبع ملايين هكتار أرض، ومن ضمن هذه الأراضي تبلغ تسع أعشار ومليون هكتار للبساتين المثمرة.

و أما الاحتلال الأمريكي الذي هاجم على أفغانستان عام ٢٠٠١ م وبالتحديد ليلة الإثنين السابع من شهر أكتوبر، فعدد الشهداء والمنكوبين والمعلولين والأيتام والأرامل والمعتقلين والمصابين بالأمراض النفسية التي وقعت وقت الاحتلال الأمريكي كثيرة جدا على الرغم من أن المعارك الدامية والغارات الجوية المدمرة والقصف الوحشي والإعتقال العشوائي ما زالت مستمرة وترتفع عدد ضحاياها يوما إثر يوم، ولكن نحن نشير إلى الإحصائية التخمينية التي قامت بها بعض المنظمات المحلية فهي على النحو التالي:

١ ـ عدد الشهداء (٥٠٠٠٠٠)

٢ ـ عدد الأيتام (١٠٠٠٠٠)

٣ ـ عدد المهاجرين (١٠٠٠٠٠٠)

٤ ـ عدد الأرامل (٩٠٠٠٠)

٥ ـ عدد المعلولين (٩٠٠٠٠٠)

٦ ـ عدد المعتقلين (١٠٠٠٠٠)

٧ ـ عدد المصابين بالأمراض النفسية والفكرية (مليونين)

٨ ـ عدد المدارس والمساجد والقرى المدمرة فتبلغ (٨٨٨)

٩ ـ عدد الحوادث بالنسبة للقتل الجماعي فتبلغ (١٢٠) واقعة فأكثر، و على سبيل المثال ما وقعت في كل من ولاية: قندوز، مزار شريف، شبرغان، وقد قتلوا حوالى عشرة ألاف في تلك الحوادث المؤلمة، وفي ولاية ننجرهار وعلى الخصوص في توره بوره قتل بسبب استخدام الغازات السامة أكثر من ألف وخمسمائة، وفى مديرية حصارك دمرت الطائرات الأمريكية القرية بأكملها وقتلت كل من فيها من إنسان وحيوان ونبات، وحدثت مثل هذه الوقائع في هسكه مينه قرية (اغز كلى) في حفل زفاف في بيت لعل زرين حيث توفيت فيها العريسة بنت زربادشاه وكثير من الفتيات المدعوات للمشاركة في الحفل طبقا لرسوم المنطقة، وكذلك حدثت مثل هذه الفجائع في منطقة سليمان خيل نوكر خيل و مركه خيل وماركو وشبرهار وغيرها فضلا عما حدثت من القصف العشوائي على منطقة كرنجل، سانكار، شلطن، كندجل، متين، ننجلام، ورديش، غازي آباد، شوكى، نرنج وغيرها في ولاية كنر، وقد وقعت مثل هذه الأحداث المؤلمة التي تسببت في قتل الجماعي من النساء والأطفال والشيوخ في أكثر ولايات أفغانستان وعلى الخصوص في المناطق الجنوبية، والجنوبية الشرقية مثل ارزجان، هلمند، قندهار، نيمروز، زابل، غزني، فراه، بكتيا، بكتيكا، خوست، هرات وغيرها.

١٠ ـ عدد الحيوانات والدواب التي تلفت جراء القصف الوحشي تبلغ (١٥٠٠٠٠).

و على هذا الأساس نستطيع أن نقول بأن فجائع القوات الأمريكية ومظالمها تفاقمت عن فجائع القوات الروسية.

الرابع عشر: الاحتلال الروسي كان يقوم باستخراج معادن أفغانستان وذخايرها الطبيعية وينقلها إلى الإتحاد السوفيتية مثل اليورانيوم، الحديد، النحاس، البترول، الذهب، الياقوت الزبردج، البيروج وغيرها، وكذلك الاحتلال الأمريكي وظف خبراءه والمتخصصين بالبحث عن أماكن المعادن والذخائر الطبيعية للبحث عن أماكن وجودها، وقد كشفت بعض الإحصائيات بأن الأمريكيين يقومون الآن باستخراج اليورانيوم والأحجار الكريمة وينقلونها إلى أوروبا وأمريكا.

الخامس عشر: الاحتلال الروسي بنى الحكومة العميلة أولا ثم قام باحتلال أفغانستان بدعوة من تلك الحكومة العميلة الموالية له في كابول، وأما الاحتلال الأمريكي فقام أولا بالهجوم على أفغانستان واحتلال أراضيها ثم قام بتشكيل الحكومة العميلة في (بن) بألمانيا ونصبتها في سدة الحكم.

السادس عشر: لم يثبت بأن أفراد الحكومة الشيوعية الموالية للروس قاموا بالإختلاس والفساد الإداري وأخذ الرشوة مثل ما قامت بها حكومة كرزاى العميلة وأعضائها بتشيع الفساد الإداري والإختلاس المالي وأخذ الرشاوة بطريق علني.

السابع عشر: لم يكشف أثناء الاحتلال الروسي لأفغانستان بأن جنوده قد قام ببيع أسلحته أو معداته العسكرية في السوق السوداء، وأما القوات الأمريكية فتقوم ببيع الشاحنات المملوءة بالأسلحة والمعدات العسكرية علنية وفي الأسواق العامة.

الثامن عشر: لم يثبت وقت الاحتلال الروسي أن وزراء الحكومة الشيوعية وقتذاك كانوا يحملون جنسية دول أخرى غير أفغانستان، بل كلهم كانوا يحملون جنسية أفغانستان فقط، وأما وزراء حكومة كرزاى العميلة فأغلبهم يحملون جنسيات الدول الأوروبية أو الأمريكية بالإضافة إلى الجنسية الأفغانية.

التاسع عشر: أن الاحتلال الروسي قام بإسقاط الحكومة ولم يقم بإزالة النظام المستقر هناك، وأما الاحتلال الأمريكي فقد قام بإسقاط الحكومة وإزالة النظام الإسلامي السائد هناك.

العشرون: الاحتلال الروسي كان يقوم باستخفاف العقائد وعادات الأفغانيين، وأما الاحتلال الأمريكي فبالإضافة إلى ذالك قام بكتابة كلمة التوحيد على كرة القدم و إحراق المصاحف وإلقائها في سلة القاذورات، و جلب الفاحشات إلى أفغانستان وبناء المراكز وبيوت الدعارة لهن.

الحادى والعشرون: أثناء الاحتلال الروسي لم يكن هناك ديمقراطية، بل النظام السائد هناك كان شيوعيا دكتاتوريا بحتا، مثل النظام السائد في الإتحاد السوفيتي، وكذلك لم يكن هناك حرية البيان والإعلام والفكر، وأما وقت الاحتلال الأمريكي فإن ديمقراطيته المزعومة يطبق على الناس بقوة السلاح من غير مراعات عادات وأعراف المجتمع الأفغاني، و أن حرية الاعلام والبيان مرتبطة بعادات وتقاليد الغرب الإباحية.

الثاني والعشرون: احتلت أفغانستان من قبل قوات الزحف الأحمر فقط وهي كانت تقوم لوحدها بإدارة الأمور العسكرية والسياسية؛ فكان الاحتلال الروسي يقوم بتربية أناس لخدمة شبكة المخابرات الروسية K.G.B، وأما وقت الاحتلال الأمريكي فتوجد ثلاثة أنواع من القوات (القوات الأمريكية التي تقوم بالحرب ضد الإرهاب "كما يسمونه" وقوات الأمن الدولي " ايساف " وقوات ناتو) وتقوم قوات سبع وثلاثين دولة بممارسة خدمات شبكات المخابرات المنتمية إلى تلك الدول بالإضافة إلى العمليات العسكرية والهجومية.

الثالث والعشرون: كان يقوم الإتحاد السوفيتي وقت احتلاله لأفغانستان بنشاطات المخابراتية أوساط عملائه و مخالفيه بغية إيجاد الفرقة بين الأحزاب الجهادية بغرض ضعف قوتها أمام مقاومة قواته، فبناءا على ذلك يدفع الأجهزة التموينية إلى بعض القادة الميدانيين بغرض سلامة وصول سيارات تموينها إلى الأماكن المطلوبة وإيجاد الحروب الداخلية بين تلك القادة والأحزاب الجهادية حين خروجها من أفغانستان، وكذلك القوات الأمريكية بناءا على إرادة بقائها لفترة طويلة تقوم باستخدام طرق متعددة مثل تكوين مجالس العلماء العملاء، ومجالس العشائر، ومجالس الشباب، ومجالس النساء وغيرها لزرع بذرالنفاق والشقاق بينهم حتى لايتخذوا صفا واحدا ضدها، كما تقوم ببث النزاعات القومية و العنصرية والحزبية أوساط الشعب الأفغاني.

الرابع والعشرون: الاحتلال الروسي كان يقوم بدعم الحكومة الموالية له في المجالات المالية والعسكرية والسياسية وغيرها، كما كان يقوم بتربية الكوادر الوطنية وتطبيق القانون السائد في البلاد، وأيضا أن الفساد الإداري لم يكن بمستوى عال، وأما الاحتلال الأمريكي فيقوم كذلك بمساعدة حكومته العميلة، ويسعى لنشر العادات المنافية للإسلام وتطبيق القوانين الغربية إضافة إلى ذلك أن الفساد الإداري وقت الاحتلال الأمريكي قد بلغ إلى حد لم يحدث في تاريخ أفغانستان الطويل، كما أن النظام الطبقي السائد في المجتمعات الغربية على وشك التطبيق في أفغانستان وأن مستوى المعيشة بين الناس قد تباينت أكثر بكثير، فهناك بون شاسع بين الطبقة الغنية المحدودة وبين الطبقة الفقيرة الأكثرية.

و على كل حال فإن كلا من الإحتلالين قد قاما بالمظالم والفجائع التي بوسعهما ضد الشعب الأفغاني المضطهد، ولم يرسل أي من الاحتلالين جيوشهما إلى أفغانستان لعمران هذا البلد و تطوير اقتصادها ونظامها السياسي والاجتماعي والثقافي وترفيه مستوى معيشة شعبها، بل كل من الاحتلالين احتل أفغانستان لمصالح نفسه وتوسعة ساحة أمبراطوريته و ترويج عاداته وتقاليده أوساط الشعب الأفغاني، كما حاول كل من الاحتلالين تطبيق إيديالوجيته على هذا الشعب، ولكن رغم ذلك نرى أن الاحتلال الأمريكى أشرس وأقبح من الاحتلال الروسي، وذلك بسبب استخدام كافة الطرق والحيل التي تحقق أغراضه و أهدافه المشؤومة، بالإضافة إلى ذلك أن المظالم التي قام ويقوم به الأخير أشنع وأفزع من الأول بكثير.

إكرام ميوندي

شهداؤنا الأبطال

الحلقة (١٩)




مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً











الملا فضل ربي | الملا عبد المنان | الملا مزمل | الملا سيد رحيم | الملا مصطفى | الملا عبد الرحيم



٨٢- الشهيد الحاج الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الحاج الملا فضل الربي (أخوند زاده) بن المولوي محمد يونس بن أمير تازه خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى عام/ ١٣٨٥هـ الموافق/ ١٩٦٥م في قرية (أمير كلا) من مربوطات منطقة (دره تنجي) مديرية (سيد آباد) ولاية (وردج) في غرب مدينة "كابول" أفغانستان، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت علمي شريف ذي دين وخلق، في قبيلة (وردج)، وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام



الشهيد القائد فضل ربي يشير إلى همر أمريكي بعد استهدافه بقذيفة آ ر بي جي٧

والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم من والده الذي اشتهر في المنطقة بالعلم والتقوى، ولما بلغ مبلغ الرجال استأذن والده ليلتحق بقافلة الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي، وهو يومئذ شاب حديث السن، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد

في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا غيورا، بطلا أمينا، رابط الجأش، صبورا عند الشدائد، وأسدا في المعارك.



الشهيد القائد فضل ربي بعد الانتصار في معركة مع القوات الأجنبية

خلفه: خلف الشهيد الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى ورائه زوجته، وثلاث بنات، وأربعة أبناء، وأسرة كريمة، وآلافا من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عصر الاحتلال السوفياتي الأحمر، وهو شاب حدث، لكنه مع حداثة سنه كان يجاهد العدو الغاشم بقوة شجاعته ونور إيمانه، وقدر الله تعالى أن أسرته الأعداء عام ١٩٨٩م لكن الله تعالى نجاه من السجن خلال بضعة أيام، فرجع إلى صف الجهاد بنشاطاته قوية ومعنوياته عالية، واستمر في عمله الجهادي ضد أعداء الله الشيوعيين، ثم ثبت وصبر على شدائد الحرب المريرة إلى أن نصر الله عباده المؤمنين، وانهزمت الجنود المعتدون شر هزيمة، وسقطت حكومة عملائهم الشيوعيين في كابول العاصمة، وقامت حكومة المجاهدين، فعاد إلى أهله وشؤونه الشخصية.

ولما طلع نجم حركة الطالبان الإسلامية عام ١٤١٥هـ على ربوع البلاد بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله تعالى بادر سيدنا الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى من بداية الأمر إلى الجهاد المقدس، وانضم إلى الحركة، وبدأ كفاحه ضد الفساد في جملة المجاهدين الآخرين، وقدم تضحيات كبيرة في سبيل إقامة النظام الإسلامي وقمع الفساد المستشري، واستمر إلى الأخير في إجراء وظيفته العسكرية وإبطال الباطل وإحقاق الحق، ولم يتوان عن أداء واجباته الإسلامية، ولم يتأخر عن الحق قدر شبر؛ وقد فاز في عهد الإمارة الإمارة الإسلامية على المناصب التالية:

١- قائد لواء الهجوم السريع في جبل سراج-ولاية بروان.

٢- مسؤول القسم السادس في مدينة "كابول" العاصمة.

٣- حاكم مديرية "جاجي" في ولاية "بكتيا" جنوب البلاد.

٤- حاكم مديرية "خان آباد" في ولاية "قندز" شمال البلاد.

وبالجملة إنه قدم للإسلام ولبلاده في تلك الفترة طبق أوامر القيادة العليا خدمات كثيرة لاتنسى على مر الدهر ومضي الزمان.

ولما اعتدت الصليبيون بقيادة الرئيس الأمريكي "بوش" مجرم الحرب على بلادنا الإسلامية الحبيبة، تراجعت الطالبان عن الولايات والعاصمة، وتمركزت في الجبال، بدأ الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى يجاهد باللسان والقلم، وعند ما عضد ساعده جعل يغوص في بحر الجهاد المسلح،



الشهيد القائد فضل ربي يجرد الجندي الصليبي المقتول من سلاحه

فيقاتل اليهود، وكتلتهم الصليبية، وعبيدهم المنافقين بقيادة أمير المؤمنين حفظه الله تعالى، ووسد له قيادة لواء "دره تنجي" في (سيد آباد-وردج)، فجعل يهجم مع زملائه من الشباب المغايير على الأعداء ويقعد لهم على شارع "كابول-قندهار" الذي يمر بولاية "وردج" ويرهب بقوته الإيمانية والمادية عدو الله وعدو المؤمنين، فدمر بفضل الله ثم بمعونة إخوانه المجاهدين مئات من المدرعات ووسائط النقل، وقتل مئات من الصليبيين الجهلاء، والمنافقين العملاء، وقد رأى المواطنون بأم أعينهم نشاطاته الجهادية، وشاهد المارة أشلاء الأعداء المبددة، وأنقاض آلياتهم المحرقة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في الساعة الثانية من ليلة الأربعاء ٢١-رجب الفرد-١٤٢٩هـ الموافق/ ٢٣-يوليو-٢٠٠٨م وذلك عند ما هجمت عليه أعداء الله الأمريكان والإنجليز بمعونة عملائهم الأفغان، وهو مع زملائه في مسجد "أوتري" منطقة "دره تنجي" وحاصرته من جميع الجهات رجاء أن يستسلم، لكنه قاتلهم قتال الأبطال، فنكى فيهم، وقتل عددا منهم، ثم استشهد هو وزميله "مزمل" رحمهما الله تعالى، ونال أمنيته العالية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٨٣- الشهيد الملا عبد المنان (أحمد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الشاب، أخونا في الله الملا عبد المنان (أحمد) بن محمد واصل بن الحاج محمدي رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد المنان (أحمد) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٣هـ الموافق/ ١٩٨٣م في قرية (ملا خيل) من مربوطات مديرية (موسوي) ولاية "كابول" أفغانستان.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد المنان (أحمد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (حسين خيل) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد المنان (أحمد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ولما بلغ سن التعلم (٧-سنوات) بدأ يختلف إلى إمام المسجد، ثم انتقل إلى مدرسة دينية في المنطقة، ثم سافر لطلب العلم الشرعي وبدأ ينتقل بين المدارس التي أسست بأمر من أمير المؤمنين في المناطق المختلفة، ولما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان التحق بقافلة الجهاد المقدس، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد المنان (أحمد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، أدعج العينين، شديد سواد الشعر، أزبَّ الحاجبين، معتدل القامة، ذكي الطبع، ماهرا في استعمال الأسلحة المتنوعة، تقي القلب، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا بطلا، صبورا عند الشدائد، وأسدا في المعارك.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد المنان (أحمد) رحمه الله تعالى ورائه والديه وسبع إخوة، وأسرة كريمة، وآلافا من إخوانه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد المنان (أحمد) رحمه الله تعالى كان طالبا للعلم وتلميذا في مدرسة دينية؛ ولما اعتدت الصليبيون بقيادة الأمريكان ومساعدة المنافقين من الأفغان على أفغانستان المسلمة ودع (أحمد) حجرة التعلم، وسارع إلى ميدان الجهاد المقدس، وبدأ يقاتل المعتدين بالبطولة والشجاعة، ويحاربهم بشكل حرب العصابات، وقد يحاربهم بالنزال، وأسر مرة وحبس في سجن "باجرام" المشوه، وعاش فيه بضعة أشهر عيشا حرجا للغاية، لكن الله تبارك وتعالى نجاه من القوم الظالمين، وعاد على الفور إلى صف الجهاد المبارك، ودعا عامة الناس وخاصتهم إلى القتال في سبيل الله، وجعل يهاجم الأعداء على الاستمرار والدوام.

ولما رؤيت منه بطولات الأبطال وسد له من قبل المجاهد الكبير والقائد الخبير المولوي جلال الدين (حقاني) حفظه الله تعالى قيادةُ مركز "سَتُوْ كَنْدَوْ" الذي يقع في نقطة مهمة على شارع "بكتيا-خوست" وبهذا صار قائدا لست مائة (٦٠٠) مجاهد رغم حداثة سنه، فجعل شارع "بكتيا-خوست" واديا من أودية جهنم للمعتدين الأمريكان، وفتح بفضل الله تعالى مديرية "يعقوبي-خوست" ومديرية "جاني خيل-بكتيا" ومن جراء تلك الفتوحات تكبد الأعداء خسائر في الأرواح والأموال، وغنم المجاهدون أنواعا من الأسلحة والعتاد.

والجدير بالذكر أن قائدا أمريكيا كان مسؤول الحرب في المنطقة فأرسل إلى (أحمد) خبر مروره على الشارع، وعيره بأنك إن كنت أحمد صدقا فاخرج لمقابلتي، ولا تستطيع أن تقاتلنا، وإلا فاخرج للقتال إلى منطقة "سَتُوْ كَنْدَوْ" فأسرع القائد المؤمن ونفر على الفور، وزرع الألغام في طريق الكافر المغرور، فضرب لغم من تلك الألغام دبابة الكافر، فتمزقت وتفرقت أشلاء الكافر المعتدي في ميدان المعركة. ولله الحمد.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد المنان (أحمد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت ١٦-شوال-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٧-أكتوبر-٢٠٠٧م وذلك عند ما هجمت عليه أعداء الله الأمريكان مفاجأة من مكمن صنعته له في ذيل جبل "سور سر" من توابع ولاية "بكتيا" فقاتلهم قتالا شديدا، فنكى فيهم، وقتل عددا منهم، ثم استشهد رحمه الله تعالى، ونال أمنيته العالية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٨٤- الشهيد الملا مزمل رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا مزمل بن العالم الشهير قدوة الناس المولوي محمد حكيم (قاضي بابا) بن الحاج محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا مزمل رحمه الله تعالى عام/ ١٣٩٥هـ الموافق/ ١٩٧٥م في قرية (كامران خيل) من مربوطات منطقة (دره تنجي) مديرية (سيد آباد) ولاية (وردج) في غرب مدينة "كابول" أفغانستان، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا مزمل رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت علمي شريف ذي دين وخلق، في قبيلة (وردج)، وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا مزمل رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم العصرية في ثانوية "الإمام أبو حنيفة" رحمه الله تعالى التي تقع في (دره تنجي) وتخرج منها بتقدير ممتاز؛ ومع ذلك كان يتلقى العلوم الشرعية من والده الذي اشتهر في المنطقة بلقب (قاضي بابا) وكان معروفا بالعلم والتقوى، وقرأ عليه الفقه والحديث والتفسير وغيرها؛ ثم التحق بقافلة الجهاد المقدس في عصر حكومة الإمارة الإسلامية، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا مزمل رحمه الله تعالى أسمر اللون، شديد سواد الشعر واللحية، ضخم الشارب، أقنى الأنف، معتدل القامة، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا غيورا، يخافه العدو، صبورا عند الشدائد، مخلصا مطيعا للأوامر، وأسدا في المعارك.

خلفه: خلف الشهيد الملا مزمل رحمه الله تعالى ورائه زوجته، وبنته، ووالديه، وأخ، وأسرة كريمة، وآلافا من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا مزمل رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد حكومة الإسلامية، وكان في عصر الاحتلال السوفياتي الأحمر صغيرا لا يشترك في القتال، لكنه يخدم المجاهدين بعض الخدمات تناسبه.

ولما طلع نجم حركة الطالبان الإسلامية عام ١٤١٥هـ على ربوع البلاد بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد"

حفظه الله تعالى بادر سيدنا الملا مزمل رحمه الله تعالى من بداية الأمر إلى الجهاد المقدس، وانضم إلى الحركة، وبدأ كفاحه ضد الفساد، وبدأ يشترك في المعارك الساخنة مع المجاهدين الآخرين، وقدم تضحيات كبيرة في سبيل إقامة النظام الإسلامي وقمع الفساد.

وحينما اعتدت الصليبيون الوحوش على بلادنا الإسلامية، جعل سيدنا الملا مزمل رحمه الله تعالى يقاتل في سبيل الله للدفاع عن الإسلام وحماية النواميس، وقلد قيادة لواء للمجاهدين في المنطقة، فطفق يهاجم أعداء الله المعتدين وعملائهم من الأفغان، ويقعد لهم مع زملائه الآخرين في المكامن والمخابئ، فيباغتهم في الطرق والشوارع، فدمر عددا من آلياتهم وقتل كثيرا من جنودهم.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا مزمل رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في الساعة الثانية من ليلة الأربعاء ٢١-رجب الفرد-١٤٢٩هـ الموافق/ ٢٣-يوليو-٢٠٠٨م وذلك عند ما هجمت عليه أعداء الله الأمريكان والإنجليز بمعونة عملائهم الأفغان، وهو مع القائد الملا فضل الربي (أخوند زاده) رحمه الله تعالى في مسجد "أوتري" منطقة "دره تنجي" فحاصرت المنطقة من جميع الجهات، لكن المجاهدين قاتلوهم قتال الأبطال، فنكوا فيهم، وقتلوا عددا منهم، ثم استشهد رحمه الله تعالى مع القائد فضل ربي، ونال أمنيته العالية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٨٥- الشهيد الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا سيد رحيم بن الملا عبد الرحيم رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى عام/ ١٣٨٧هـ الموافق/ ١٩٦٧م في قرية (هلال خيل) من مربوطات منطقة (رستم خيل) من توابع مدينة "ميدان شهر" عاصمة ولاية (وردج) في غرب مدينة "كابول" أفغانستان، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت علمي شريف في قبيلة (رستم خيل)، وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم من والده وعلماء المنطقة، ولما بلغ مبلغ الرجال التحق بقافلة الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي، وهو يومئذ شاب حديث السن، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى أسمر اللون، قصير القامة، حسن السيرة، محمود السريرة، ذو عشرة طيبة يحرض على الجهاد، يواظب على الصلوات ويحافظها، ينهى نفسه وزملائه عن المنكرات والمعاصي.

خلفه: خلف الشهيد الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى ورائه والدته، وزوجته، وبنتين، وثلاثة أبناء: قاري محمد آغا (١٤-سنة) وإحسان الله (٥-سنوات) ونصرة الله (٣-سنوات) وأسرة كريمة، وآلافا من إخوانه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عصر الاحتلال السوفياتي الأحمر، وهو شاب حدث، لكن أخاه الكبير فضل الرحيم كان قائدا بطلا ومسؤولا للجبهة في المنطقة حين ذاك، فلما استشهد أخوه عين هو قائدا للجبهة باتفاق مجاهدي الجبهة؛ فقاتل القائد الشاب الاحتلال السوفياتي ونازلهم حتى انهزمت المعتدون شر هزيمة، وفرت من بلدنا الإسلامي؛ فوضع رحمه الله تعالى أسلحته عائدا لأهله، وانتظر لإقامة حكومة إسلامية في البلاد، لكن مع الأسف لم يستجب صبغة الله "مجددي" وبرهان الدين "رباني" لأمنيات الشعب المظلوم ومتطلباتهم، ولم يفلحا بإقامة حكومة إسلامية، بل جل هديتهما للشعب هو عثيان الفساد وتعميم الظلم والبربرية، حتى فشا النهب والغصب في أكناف البلاد، واندهش الكثير

من أبناء الشعب المجاهد، وصاروا طالبين للخروج من الفتن والإحن.

ولما أفتى العلماء الكرام بوجوب محو الفساد، وأعلن أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله تعالى الجهاد ضد الشر والفساد انسلك سيدنا الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى في صف الجهاد المقدس، وانضم مع زملائه إلى الحركة، وبدأ كفاحه ضد الفساد وساهم في قتال ميدان شهر، وهزاره جات، وكندز، وسائر المناطق الشمالية، وقدم تضحيات كبيرة في سبيل إقامة النظام الإسلامي وقمع الفساد الفاشي.

ولما تراجعت قوات الإمارة الإسلامية عن الولايات والعاصمة، واعتدت الصليبيون بقيادة الرئيس الأمريكي "بوش" مجرم الحرب على بلادنا الإسلامية، بدأ الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى يجاهد مع الطالبان ويقاتل أعداء الله بالمستطاع، وقام في الظروف الصعبة بنشاطات جهادية مهمة، ولذا هجمت الصليبيون على بيته لكنهم لم يجدوه، ثم غاب برهة من الزمن عن منطقته استعدادا للكر، ثم عاد بمعنويات عالية وحنكة جديدة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا سيد رحيم رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في الأيام الأخيرة من عام ١٣٨٦هش وذلك عند ما هجم على مديرية "جليز" فاستشهد عند فتح المديرية، ودفن جثمانه في ظلام الليل للأدلة الأمنية. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٨٦- الشهيد الملا مصطفى رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا مصطفى بن ميا محمد ولي بن ميا محمد كريم رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا مصطفى رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٥هـ الموافق/ ١٩٨٥م في قرية (ميا خيل) من مربوطات مديرية (موسوي) ولاية (كابول)

نسبه: كان الشهيد الملا مصطفى رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف ذي دين وخلق في قبيلة (ميا خيل) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا مصطفى رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم في مدارس المهاجرين، ولما تخرج من الثانوية التحق بالمدارس الدينية، ودرس كثيرا من العلوم الشرعية، وحينما اعتدت القوات الأمريكية على أفغانستان التحق بقافلة الجهاد المقدس، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا مصطفى رحمه الله تعالى أسمر اللون، ذا وفرة سوداء، أسود اللحية، خفيف الشارب، أنجل العينين، معتدل القامة، مليح الطبع، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا غيورا، بطلا أمينا، خادما متواضعا، صبورا عند الشدائد، وأسدا في المعارك.

خلفه: خلف الشهيد الملا مصطفى رحمه الله تعالى ورائه والديه، وإخوة وأخوات، وأسرة كريمة، وآلافا من إخوانه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا مصطفى رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس بعد الاعتداء الأمريكي بتاريخ ٠٧-١٠-٢٠٠١م، فلما وقعت تلك الكارثة ودع رحمه الله تعالى حجرة العلم، ووثب إلى ميدان القتال ضد الصليبيين، فانضم إلى صف الجهاد المقدس، وخلال أشهر ظهر شجاعته وحنكته، فوسد له منصب مساعد القائد لمركز "سَتُوْ كَنْدَوْ" الذي يقع في نقطة مهمة على شارع "بكتيا-

خوست" فكان لا يألو في واجباته، ولا يتكاسل في نشاطه الجهادي، وكان له سهم بارز في فتح مديرية "يعقوبي".

استشهاده: استشهد سيدنا الملا مصطفى رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت ٠٥-ربيع الثاني-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٢-ابريل-٢٠٠٧م وذلك عند ما هجم المجاهدون على مقر مديرية "علي شير-خوست" فاستشهد رحمه الله تعالى، ونال أمنيته العالية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٨٧- الشهيد الملا عبد الرحيم رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا عبد الرحيم بن روشندل بن فضل الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الرحيم رحمه الله تعالى عام/ ١٣٩٨هـ الموافق/ ١٩٧٨م في قرية (دره) من مربوطات منطقة (مامكي) مديرية (جليز) ولاية (وردج) في غرب مدينة "كابول" أفغانستان، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الرحيم رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف ذي دين وخلق في قبيلة (علي خيل) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الرحيم رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، وفي صباه التحق بمدرسة "زيولات" في قريته ثم سافر لطلب العلم إلى بشاور، وبدأ يتلقى العلوم في المدارس المختلفة؛ ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس في بدايات نهوض الحركة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الرحيم رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا غيورا، بطلا أمينا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويؤكد على النظم والتنسيق، وفيا مطيعا لأوامر الشريعة والقيادة.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الرحيم رحمه الله تعالى ورائه والدته، وزوجته، وبنتا، وثلاثة أبناء: محمد رحيم (٨-سنوات) فضل رحيم (٦-سنوات) عمران (ولد بعد شهادته) وأسرة كريمة، وآلافا من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد الرحيم رحمه الله تعالى انسلك في صف الجهاد المقدس في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، وساهم في جبهات القتال المختلفة تحت قيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى، وفاز على بعض المناصب الإدارية في تلك الفترة.

ولما اعتدت الصليبيون بقيادة "بوش" المجرم على أفغانستان المسلمة بدأ سيدنا الملا عبد الرحيم ينسق الشباب وينظم الطلاب، ولما عضد ساعده عين قائدا للواء في المنطقة، فجعل يهاجم المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، حتى خسر به الأعداء خسائر فادحة في الأموال والأموال.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد الرحيم رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد ٠٣-شوال-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٤-أكتوبر-٢٠٠٧م وذلك عند ما هجم على أعداء الله الأمريكان في منطقته، فانهزمت واتخذت سبيل الفرار، وأصيب بجروح زميله المولوي محمد خان الذي اشتهر بـ (صدر) فحينما أراد القائد انتقاله من ساحة القتال هاجمتهما مقاتلات العدو الغاشم، وقذفتهما بالصواريخ، فاستشهدا معا. إنا لله وإنا إليه راجعون.

إكرام ميوندي

أمتنا الإسلامية تستقبل شهر رمضان المبارك شهر الخيرات والانتصارات والفتوحات

إن أمتنا الإسلامية -ولله الحمد- تستقبل شهرا عظيما، شهر الخيرات والبركات، شهر الصبر والنصرة والفتوحات؛ ولا ريب أن هذا الشهر المبارك موسم عظيم من مواسم العبادة، وهو شهر يتقرب فيه المؤمنون إلى الله الكبير المتعال، إن شهر رمضان الفضيل هو شهر الفضائل والحسنات، وهو شهر انتصار المؤمن على النفس والشيطان، وهو شهر انتصار المسلمين على أعدائهم من أهل الكتاب والمشركين.

إن الصوم يربي النفس على تحمل الشدائد ، والصبر على المكاره ، فهو في الحقيقة تدريب المؤمنين على الجهاد المقدس، ولذلك شبه الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم المجاهد في سبيل الله بالصائم القائم... .

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل يارسول الله : ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: (لا تستطيعونه) فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا، كل ذلك يقول: (لا تستطيعونه) ثم قال: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله.) متفق عليه واللفظ لمسلم.

ففي شهر رمضان انتصر الحق وغلب على الباطل، واندحر الكفر في غزوة بدر الكبرى، ففي صبيحة يوم الجمعة ١٧ رمضان عام ٢هـ التقى المسلمون بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيش الكفار بقيادة أبي جهل، وكان عدد المسلمين ٣١٣ ولم يكن معهم إلا فرسان وسبعين بعيرا، وكان عدد المشركين ٩٥٠ شخصا معهم مائة فرس وسبعمائة بعير، فالتقى الجمعان في "بدر" (موضع بين مكة والمدينة) فانتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المهاجرين والأنصار، فقتل من المشركين سبعين، وأسر منهم سبعين، وفي رمضان انتصر الإسلام وارتفعت كلمة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّة فَاتَّقُواْ اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ . بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ . وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (آل عمران-١٢٣- ١٢٦)

وفي شهر رمضان كان فتح مكة المكرمة "الفتح العظيم" الذي غير وجه التاريخ، فسار الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم في اليوم العاشر من رمضان بالجيش العظيم قوامه عشرة آلاف مجاهد، ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم "مر الظهران" (واد بين مكة وعسفان) أمر بإيقاد عشرة آلاف نار، وأسلم في تلك الليلة أبو سفيان، وفي صبيحة يوم الجمعة ٢٠ من رمضان- السنة الثامنة ٨هـ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة من أعلاها من (كداء) فاتحا، ونادى مناديه: من دخل داره وأغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن؛ ثم دخل صلى الله عليه وسلم الكعبة وكبر في نواحيها، ثم أتى مقام إبراهيم فصلى ركعتين ... ثم قال: يا معشر قريش ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم، فقال صلى الله عليه وسلم: اذهبوا فأنتم الطلقاء، فكان صنيعه هذا مظهرا لأخلاقه الكريمة، ومصداقا لقوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُق عَظِيم﴾ (القلم-٤)

إن شهر رمضان المبارك هو الذي يحمل لأهل الإيمان معان سامية ومفاهيم عالية، فيحيي في الأنفس الذكية معنى الإيثار والأخوة والمواساة، ويعلمها حقيقة الصبر والتحمل وطريق فهم مشاعر الآخرين، ويوحي إليها أهمية الاهتمام بشؤون المسلمين من التكافل والتضامن والتعاطف والتقارب والتناصر وما إلى ذلك؛ فعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال: (من فطر صائما كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة.) متفق عليه.

إن الصيام عبادة خالصة لله تبارك وتعالى، وسر بين العبد وربه، فلا يعلم صدق الصائم إلا مولاه العليم، وما له من الأجر العظيم والثواب الجزيل لا يعلمه إلا الله العظيم، وقد قال الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم: (قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد، أو قاتله فليقل: إني صائم إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه.) متفق عليه واللفظ للبخاري.

ففي شهر رمضان المبارك أنزل الله تبارك وتعالى كتابه القرآن العظيم والذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، حيث يقول الله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...﴾ (البقرة-١٨٥) فالصيام تزكي الباطن وتُصَفِّيْ القلب وتقرب العبد إلى الله تبارك وتعالى، فيستعد المؤمن للانتفاع بذكر الله عز وجل، ويرغب في تلاوة القرآن العظيم.

وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم نوعا آخر من الاتصال بين الصيام والقرآن، فإنهما يحاجان عن المؤمن يوم القيامة؛ فإن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام: أيْ رَبِّ منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ؛ ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، قال: فيشفعان.) رواه أحمد والطبراني والحاكم ، وقال: صحيح على شرط مسلم.

وفي شهر رمضان تفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران، وتقيد مردة الشياطين؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين.) متفق عليه.

وفي شهر رمضان يقبل الله تعالى دعاء عبده المؤمن؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لاترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين.) رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، واللفظ له.

ورمضان هو الشهر الذي يغفر الله تعالى فيه لعباده المؤمنين؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.) متفق عليه.

وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحضروا المنبر، فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين، فلما نزل: قلنا يا رسول الله! لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه؟ قال: إن جبريل عليه السلام عرض لي، فقال: بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت: آمين، فلما رقيت الثانية قال: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، قلت: آمين.) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وفي رمضان أعطى الله تعالى هذه الأمة خمس خصال؛ فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي: أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا. وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك. وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة. وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي. وأما الخامسة فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا، فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر؟

فقال: لا، ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم.) رواه البيهقي.

وفي رمضان ليلة خير من ألف شهر وهي ليلة القدر؛ يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ . سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر/١-٥)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم.) رواه ابن ماجة.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الأواخر من رمضان، ويقول: (تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان.) متفق عليه.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان.) متفق عليه.

وعنها رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد وشد المئزر.) متفق عليه.

وعنها رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلةٍ ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: (قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني.) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وشهر رمضان هو الذي يختص بعبادة الإفطار والسحور؛ فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر.) متفق عليه.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تسحروا، فإن في السحور بركة.) متفق عليه.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين.) رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه.

وعن أبي عطية قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق: رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، كلاهما لا يألوا عن الخير: أحدهما يعجل المغرب والإفطار، والآخر يؤخر المغرب والإفطار؟ فقالت: من يعجل المغرب والإفطار؟ قال: عبد الله -يعني ابن مسعود- فقالت: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع. رواه مسلم.

إن الصوم يهذب النفوس ويربيها على الصبر والصدق والإخلاص ، ويعودها على التعبد والعفة والتجنب عن المعاصي والآثام، والصوم هو الصدق في القول والعمل، وهو الاجتناب عن المعاصي والجرائم التي تفضي إلى الضغينة والشحناء، فلا ينبغي للمسلم أن يصوم من الحلال، ثم يخوض في المعاصي والمحرمات، أو يتهاون في أداء الفرائض والعبادات، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك: (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر...) رواه الطبراني.

وجملة القول في رمضان المبارك أنه شهر الخيرات والبركات، وشهر الصلة والبر، وشهر جامع لوجوه الخير، وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضائله في حديث رواه سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال: (يا أيها الناس! قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا؛ من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه؛ من فطّر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء. قالوا يارسول الله: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة، أو على شربة ماء، أو على مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه غفر الله له، وأعتقه من النار؛ واستكثروا فيه من أربع

خصال: خصلتين تُرْضُوْنَ بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما؛ فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه؛ وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة.) رواه ابن خزيمة في صحيحه ، ثم قال: صح الخبر. (الترغيب والترهيب - للحافظ المنذري/ ج-٢/ ص-٩٤).

إخوة الإيمان! إن التقوى هى الغاية من الصيام ، والمغفرة والرحمة والرضوان والجنة والعتق من النار من ثمرات الصيام ؛ يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة ؛ لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد.) متفق عليه.

نعم إن شهر رمضان المبارك موسم فذٌّ عظيم للعبادات من الصيام والقيام والذكر والتلاوة والاستغفار والتوبة والإنابة والبر والإحسان والصدقة ومحاسبة النفس وترك المعاصي من الشرك والرياء والكذب والغيبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والزهد في الدنيا والرغبة في النعيم المقيم والإعداد ليوم الرحيل.

ها نحن معشر المسلمين نستقبل هذا الشهر العظيم -رغم كل هذه المعاني السامية التي يحملها لنا- في حين نرى الأمة الإسلامية في تمزق بعيد وتفرق شاسع، وهى مصابة بالجروح في جسدها المتمزق، ومثقلة بالمصائب المتراكمة والأحزان المتتالية، وأكثر المسلمين في العالم في شغل شاغل بسبب ما هم فيه من الحروب الطاحنة، والمشاجرات الفارقة، وقد استطاعت الصليبيون من الأميركيين والأوربيين - خزلهم الله تعالى- بمكرهم وكيدهم أن تفرق المسلمين إلى أحزاب وجماعات متناحرة يشتم ويكفر ويقاتل بعضهم البعض. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والحقيقة أن هذا الواقع الأليم وهذه الفتنة العظيمة والفساد الكبير حصل بين المسلمين حينما فرطوا في جنب الله تعالى، وتركوا الاعتصام بالكتاب والسنة، وتقاربوا إلى الكفرة الأعداء، وتباعدوا عن إخوانهم المسلمين، وعظمت المصيبة حينما صارت موالاة الكفار والقرب إليهم سببا لترك الجهاد في سبيل الله عز وجل والتثاقل إلى الأرض ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ (الشورى-٣٠)

لكن أملنا كبير في أن يجعل الله العلي الكبير هذه الأحداث المؤلمة وهذا الواقع الخطير سببا لإعادة الأمة إلى مسيرها الرائد وموقعها القيادي، وأن يجعل الشهر الكريم شهر النصر والانتصار للمسلمين، وأن يرشدهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم، وأن يعيده علينا جميعا مرات عديدة باليمن والبركات، وأمتنا الإسلامية قد عادت وتبوأت مكانها الصحيح ، يحكم في حياتنا الإسلام ، ويدير شؤوننا القرآن العظيم.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم، وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين؛ اللهم الْعَنْ الكفرة من اليهود والنصارى والمشركين الذين يكذبون رسلك، ويقاتلون أولياءك؛ اللهم خالف بين كلمتهم، وزلزل أقدامهم، وأنزل عليهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين.

اللهم ارحم عبادك المؤمنين، وأطلق سراح المسجونين، ونجِّ المستضعفين من المؤمنين، وحرر بلاد المسلمين، وخلص أوطاننا من شر أعدائك المعتدين، من الصليبيين والظالمين والفجرة والفاسقين، يا رب العالمين.

اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان وزمان، واجعلهم صفا كأنهم بنيان مرصوص، واجمع شملهم، ووحد صفوفهم، وأصلح ذات بينهم، وانصرهم إذا التقى الجمعان، وأطعمهم إذ جاعوا، واروهم إذا ظمأوا، واشفهم إذا مرضوا، وآوهم إذا شردوا، وآنسهم إذا يئسوا، وآمنهم إذا خافوا، وداوهم إذا جرحوا، وسدد خطاهم إذا زلوا، واغفر لهم ذنوبهم إذا أخطأوا، ووفقهم للإنابة إذا تعمدوا، وانصرهم على أعدائك الصليبيين نصر عزيز مقتدر.

اللهم احفظ إيمانهم وأصلح أعمالهم وزين أخلاقهم وثبت قلوبهم على دينك ورجح عقولهم وسلم أبصارهم وأسماعهم ورؤوسهم وأعضائهم وأرواحهم وأبدانهم من شر كل جبار عنيد، وشيطان مريد، ومن شر قضاء السوء، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الجلال والإكرام.

صلاح الدين مومند



ولابد للقيد أن ينكسر

قال الله تعالى ﴿ولا تحسبنّ الله غافلا عما يعمل الظالمون﴾ [ابراهيم :٤٢]

وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال: (ما من عبد ظُلِم فشخص بصره إلى السماء إلا قال الله عز وجل: لبيك عبدي حقاً لأنصرنك ولو بعد حين.

صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم.

وبعد فإن المظالم التي ارتكبتها أمريكا في العالم لا تعد ولا تحصى ومن مظالمها أنها اعتدت على أكثر من دول العالم مثل الصّين واليابان وألمانيا ومن البلاد الإسلامية كالعراق ولبنان ومصر واندونيسيا وأفغانستان وغيرها، ويقولون: إنها منذ التأسيس حتى الآن قامت بالتدخل العسكري في أنحاء العالم أكثر من مائتي مرة، وإنها قصفت ثلاثا وعشرين مرة أراضي الدول الأخرى، وأرسلت جيوشها إلى أكثر من عشرين دولة، والأعمال الإجرامية التي ارتكبتها هى قتل المدنيين، وتدمير المنازل حتى المدن بأكملها مثل: "هيروشيما" و"ناغازاكي" اليابانية، وكما رأينا قبل أيام تظاهرات عشرات الألوف من اليابانيين في الحفل السنوي الذي اقامته مدينة "هيروشيما" غربي البلاد في ذكرى قصفها بالقنبلة الذرية في السادس من أغسطس آب ١٩٤٥م.

وقد دقت الأجراس في أرجاء المدينة في الساعة الثامنة والربع صباحا، وهو الوقت الذي ألقت فيه طائرة أمريكية القنبلة على المدينة مما أدى إلى مقتل عشرات الآلاف من سكانها على الفور، بينما مات العديد منهم بعد ذلك متأثرين بالأشعة الذرية، وقد ألقى عمدة هيروشيما "تاداتوشي اكيبا" كلمة في الحفل هاجم فيها الدول التي ترفض التخلي عن ترساناتها النووية، وحضر الحفل رئيس الوزراء الياباني "ياسو فوكودا" والسفير الصيني لدى اليابان.

وقال عمدة "هيروشيما" في كلمته: "نحن الذين نطالب بحظر الأسلحة النووية نشكل الأكثرية في العالم، ففي العام الماضي صوتت ١٧٠ دولة لصالح مشروع القرار الذي تقدمت به اليابان إلى الأمم المتحدة، والذي دعا إلى حظر الأسلحة النووية. ولم تعارض هذا المشروع سوى ثلاث دول منها الولايات المتحدة".

كما تعهد العمدة ببذل المزيد من الجهد لمساعدة الناجين من الهجوم الذري الذين لا يزالون يعانون من الآثار البدنية والنفسية، وكانت الولايات المتحدة قد قصفت

مدينتي هيروشيما وناغازاكي بالقنابل الذرية في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية.

نعم إن الذين يقولون في مواجهة الغطرسة الأمريكية كلمة (لا) أسست لهم السجون والمعتقلات في شتى أنحاء المعمورة؛ ليعذبوا الأبرياء في السرّ والعلن، هناك سجون لا يعرف مكانها إلا الله تعالى، وهناك سجون ومعتقلات يجري وراء أسوارها أشدّ العذاب، قصص تعذيب وراء الأسلاك الشوكية لم يحفظها تاريخ البشريّة منذ آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام إلى الآن.

نعم إن اتحاد السوفياتي التى كان في حينها أبشع قوة على وجه الأرض في الأمس الدابر وحينما اعتدت على أفغانستان ما سمعنا عن السجون والمعتقلات التي أسستها في "موسكو" أو دول تحالف وارسا الأخرى لتعذيب الناس مثل مانراه الآن من السجون الأمريكية في جوانتنامو، أبوكا، باجرام، أبوغريب وغيرها من السجون السريّة في بلاد حلفائه.

إن الأمريكان يقولون ما لا يفعلون؛ فإن فرعون العصر (بوش) عبر عن قلقه بشأن سجل الصين في مجال حقوق الإنسان في خطاب ألقاه أخيرا من العاصمة التايلندية "بانكوك" وكانت انتقادات (بوش) لسجل "بكين" في مجال حقوق الإنسان واضحة؛ حيث قال: إن "أمريكا" تقف ضد اعتقال المعارضين السياسيين، وناشطي حقوق الإنسان، والحريات الدينية، وأردف قائلا: "نحن ندعو إلى حريّة الصحافة، وحريّة التجمع وحقوق العمال" وأضاف: "نحن لا ندعو إلى العدالة من أجل فرض عقيدتنا، بل ليتمكن الصينيون من التعبير عن عقائدهم" فهل هم يؤمنون حقا بما يقولون؟! بل يقولون بألسنتهم ماليس في قلوبهم، وما تخفي صدورهم أكبر.

وبالمناسبة شهد شاهد من أهلها، وهناك تقرير أعدته قناة الجزيرة تقول فيه: "إنه دعت مجموعة مدافعة عن حقوق الإنسان حائزة على جائزة نوبل للسلام إلى فتح تحقيق في حق مسؤولين أميركيين ارتكبوا جرائم حرب بإصدار أوامر لتعذيب معتقلين في غوانتانامو وأبوغريب، مطالبة بمقاضاتهم، وقال "آلن كيلر" من مجموعة "فيزيشن فور هيومن رايتس" (أطباء من أجل حقوق الإنسان) في ندوة عقدها بالكونغرس: "يجب إجراء تحقيق شامل ومستقل حول ما حصل في غوانتانامو، وأبو غريب، وأماكن أخرى يعتقل فيها أشخاص يشتبه بصلتهم بالإرهاب، وطالب رئيس المجموعة "ليونارد روبنشتاين" بإجراء تحقيق كامل على "شكل لجنة مستقلة غير حزبية" تتمكن من الوصول إلى كل الوثائق" ويمكنها أن تستدعي شهودا والحصول على كل الوثائق ذات الصلة، وقدم الأطباء عرضا عن كيفية تعرض المعتقلين في قاعدة غوانتانامو والعراق وأفغانستان للتعذيب وسوء معاملة، وقالوا: إنه "لا سابق لهما بينما كانوا في عهدة الولايات المتحدة".

وعرض تقرير للمجموعة نشر قبل أسابيع المعاناة التي عاشها ١١ معتقلا أفرج عنهم جميعا دون توجيه أي تهمة إليهم. وروى "كيلر" كيف أن معتقلا سابقا في غوانتانامو وردت حالته في التقرير تعرض للضرب، وانتزعت ملابسه، وتم تخويفه بواسطة كلاب، ووضع قناع على وجهه، ودفع به باتجاه جدار، وتم صدمه بالتيار الكهربائي، كما تعرض المعتقل لإهانة جنسية قدمت تفاصيلها بالتقرير، وقال "كيلر": إن معتقلا آخر "أرغم على الانبطاح أرضا، ووضع وجهه في بركة من البول" مشيرا إلى الاعتداء عليه جنسيا بواسطة مكنسة.

وأكد كيلر: "بصفتي طبيبا وعالما أمضى قسما كبيرا من حياته المهنية في تقييم قضايا تعذيب وسوء معاملة والاهتمام بضحاياها، أود القول بوضوح: إن التعذيب وتقنيات الاستجواب غير الإنسانية هي وسائل وحشية وغير فاعلة ويمكن أن تكون لها انعكاسات مدمرة على الصحّة".

كما ندد بالتغاضي عن مثل هذه الجرائم قائلا: "أنا قلق جدا لأننا عند ما نتغاضى كدولة عن وسائل كهذه نضع جنودنا ومواطنين أميركيين آخرين في العالم بخطر".

وتساءل كيلر: "لقد انتهكنا القاعدة الذهبية التي دعينا إليها لسنوات: لا للتعذيب.. ما عسانا نفعل الآن... أنغير الاسم، ونطلق عليه تقنيات استجواب معززة؟".

وأيد رئيس المجموعة "روبنشتاين" الدعوة لفتح تحقيق داعيا إلى أن تشمل الجميع مهما كان منصبهم، قائلا: "المحاسبة يجب أن تشمل مقاضاة أشخاص ارتكبوا جرائم حرب مهما كان منصبهم".

ووردت بمقدمة التقرير تحت عنوان "قوانين منتهكة وحياة منهكة" أدلة طبية على تعذيب ارتكبته واشنطن مع بيان بانعكاساته. وقال الجنرال المتقاعد بالجيش "أنطونيو تيغوبا" صراحة "ما من شك بعد الآن في أن الإدارة الحالية ارتكبت جرائم حرب".

وأضاف "تيغوبا" الذي قاد التحقيق الرسمي حول فضيحة سجن أبو غريب بالعراق: "السؤال الوحيد الذي ينبغي الإجابة عنه هو ما إذا كان الأشخاص الذين أصدروا الأوامر باستخدام التعذيب سيحاسبون أم لا؟". وانكشفت فضيحة سجن أبوغريب بعد نشر صور عام ٢٠٠٤ تظهر معتقلين عراقيين يتعرضون للإهانة وسوء المعاملة من حراس السجن الأميركيين.

والجدير بالذكر أن إدارة بوش عقب ١١ سبتمبر قصد تبرير انتهاكاتها للحقوق الإنسانية والدستورية للمعتقلين في معسكرات أميركية في الخارج، وحربها على الحقوق المدنية في الداخل. فحسب عقلية إدارة بوش، فإن ما يسمى بـ"الحرب على الإرهاب" يبرر فظاعات "أبو غريب"، والترحيل الاستثنائي، والسجون السرية لـ"السي آي إيه"، والانتهاكات التي لا تُعد ولا تحصى للقانون الدولي، ووحشية جوانتانامو وفظاعاتها، من الألف إلى الياء. وقد وصفت إدارة بوش معتقلي جوانتانامو بأنهم "أسوأ السيئين"؛ غير أن تقريراً حولهم أعدته كلية القانون التابعة لجامعة "سيتون هال" خلُص إلى أن ٥٥% من المعتقلين لم يتم إثبات ارتكابهم لأعمال عدائية ضد الولايات المتحدة، وأن ٨% فقط من المعتقلين يُفترض أنهم من مقاتلي "القاعدة". كما وجد التقرير أيضاً أن ٦٠% من المشتبه فيهم الموجودين في جوانتانامو اعتقلوا بكل بساطة لأن لهم "علاقات" مع مجموعات تعتبرها إدارة بوش منظمات إرهابية. علاوة على ذلك، توصل تحقيق لصحف شركة "ماكلاتشي"، استمر على مدى ثمانية أشهر وشمل ١١ بلداً في ثلاث قارات ونُشر الشهر الماضي، إلى أن عشرات الرجال، وربما المئات، سجنوا في أفغانستان وجوانتانامو وأماكن أخرى ظلماً من قبل القوات الأميركية، وذلك استناداً إلى أدلة واهية أو مموهة بكل بساطة. وخلال هذا التحقيق، استجوب صحفيو "ماكلاتشي" ٦٦ معتقلاً من المفرج عنهم، وأكثر من ١٢ مسؤولاً أفغانيّاً وأميركيّاً لديهم اطلاع على برنامج الاعتقال. كما شمل التحقيق مراجعة آلاف الصفحات من وثائق المحاكم العسكرية الأميركية. وحسب التحقيق، فـ"إن الجنود الأميركيين كانوا يضربون وينكّلون بالكثير من المعتقلين". ومن بين هؤلاء المعتقلين المواطن الكندي من أصل مصري عمر خضر، ٢١ عاماً، الذي اعتقلته القوات الأميركية حين كان في الخامسة عشرة من عمره؛ حيث أصيب واعتقل خلال غارة أميركية على أحد المجمعات السكنية في أفغانستان، واتهم بإلقاء قنبلة يدوية على ضابط أميركي تسببت في مقتله. وفي ٢٠٠٣ اشتكى خضر لموظفي الاستخبارات الكندية الذين زاروه من أنه تعرض للتعذيب في أفغانستان على أيدي الأميركيين قبل أن يتم إرساله إلى جوانتانامو حيث عانى صنوف التنكيل والتعذيب. بيد أن الحكومات الكندية المتعاقبة تجاهلت طلباته بالمساعدة والترحيل إلى كندا.

ويقول أحد الكتاب: لقد تعرضت صورة أميركا لضربة منذ ظهور دلائل على إعمال تعذيب وإساءة في جوانتانامو، إضافة إلى سجن أبوغريب في العراق، فقد احتوت هذه المعتقلات على متهمين بالإرهاب تم اعتقالهم منذ الحادي عشر من سبتمبر، وفي الوقت الذي يقول فيه المسؤولون الأميركيون: إن العديد منهم مذنبون، يتساءل الناشطون في مجال حقوق الإنسان: كيف يمكن التأكد في غياب اتهامات محددة وإجراءات قانونية، معظم السجناء البالغ عددهم ٢٧٠ شخصا تقريبا والذين ما زالوا في جوانتانامو موجودون في عهدة الولايات المتحدة منذ أكثر من ست سنوات دون أن توجه لهم أية تهمة بجريمة، حسب تقرير منظمة حقوق الإنسان الذي صدر في يونيو ٢٠٠٨ وعنوانه "سجناء وحيدون وظروف الاعتقال والصحة النفسية في جوانتانامو".

ويسجن المتهمون في جوانتانامو تحت ظروف تصل إلى حد العقاب القاسي غير الإنساني، الأمر الذي يشكل انتهاكات خطيرة لحقوق السجناء الإنسانيّة الصحيّة، وقد ضمت الممارسات التي استخدمت ضد السجناء الإطعام القصري لمجابهة الإضراب عن الطعام، بحيث يجري إدخال أنابيب بالقوة عبر أنوفهم، وإبقاؤهم في سجون انفرادية لفترات مطولة. وتقول اللجنة الدولية للصليب الأحمر: إن هذه الممارسات تصل إلى درجة التعذيب، ففي العام ٢٠٠٤ قدم الدكتور "طروبرت جاي ليفتون" تقريراً عن دلائل متزايدة بأن أطباء وممرضين و طواقم طبية كانوا متساهلين وموافقين على أعمال التعذيب وغيرها من الإجراءات غير قانونية في العراق وأفغانستان وخليج جوانتانامو. وقد اتهمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وقتها المحققين الأمركيين بإشراكهم الطواقم الطبية في ما تسميه اللجنة خرقاً واضحا للأخلاقيات الطبية، ويقضي المعتقلون في جوانتانامو ما معدله ٢٢ ساعة يومياً وحدهم في زنزانات تفتقر إلى الضوء الطبيعي، أو الهواء النقي، قد يزورهم أحياناً محام أو ممثل عن الصليب الأحمر الدولي، ولكنهم إجمالاً منقطعون عن عائلاتهم وأصدقائهم وحتى عن بعضهم البعض. هذه الأحوال من العزل المطول لا تنتهك الالتزامات القانونية الدولية فحسب، وإنما تستطيع كذلك أن تخلق أو تفاقم مشاكل في الصحة النفسية، وقد ذكرت "باربرا اولشانسكي" من مركز الحقوق الدستورية الذي يمثل مئات المعتقلين من معتقل جوانتانامو: أن المعتقلين يعانون من مستوى لا يصدق من اليأس من أن يحصلوا في يوم من الأيام على العدالة. ويتعرض المعتقلين إلى تعذيب مفرط جسميا وعقلياً مما يؤدي إلى مفارقة الحياة، وبعد ذلك يدعي السجانون أنهم انتحروا، وأن كثيرا منهم حاولوا الانتحار. نعم إن ما يعانيه المعتقلون ليس شيئاً هيناً وكثيرا ما يقولون أقاربهم: إنهم خرجوا في سبيل الله طالبين الشهّادة فكيف سمحوا لأنفسهم المثول بمنزلة المنتحر عند الله عز وجل ؟.

و قد سمعنا كثيرا من جهة مسئولي السجون عن وقوع حالات انتحار في سجن جوانتانامو ففي يونيو ٢٠٠٦ وجد ثلاثة معتقلين موتى في ما ادعت البنتاجون أنه اتفاق على الانتحار.

وقد اشتكى العديد من السجناء الذين أطلق سراحهم من جوانتانامو من أعمال الضرب ومنعهم من النوم والوضع لفترات طويلة في أوضاع غير مريحة والإطعام بالقوة أو عن طريق الحقن، والإذلال الجنسي والديني وغيرها من سوء المعاملة الجسدية والنفسية، وقد أكد محققو اللجنة العامة للصليب الأحمر هذه الاتهامات، إلا أن إدارة بوش رفضت بإصرار النتائج التي توصلت إليها اللجنة. ولكن مهما طالت هذه الإعتقالات والتعذيب، وكلما زادت غطرسة السجانين؛ فإنهم يجعلون عزائمنا أقوى وأشد، وإيماننا أعمق وألذ من ذي قبل، وإننا في يوم من الأيام سوف نحصل على حريتنا وما نطمح إليه بإذن الله تبارك وتعالى.

ولابد لليل أن ينجلي   ولابد للقيد أن ينكسر.

زبير صافي

الفجائع الأمريكية في ولاية ميدان وردك



لو أمعنا النظر في الأعمال الوحشية التي ارتكبتها أمريكا وحليفها حلف شمال أطلسي "ناتو" في أفغانستان بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م و دارسنا الحقائق التي تجري في الساحة لأدركنا حقا بأن أمريكا دولة إرهابية، وأن تاريخها حافل بارتكاب الجرائم البشرية البشعة، والتي لا مثيل لها في تاريخ الأمم القديمة والحاضرة، فضلا عن أنها دولة ظالمة طاغية على مستوى العالم، إذ هي خرجت عن كل المعايير الإنسانية والمواثيق الدولية، فضلا عن الأعراف الاجتماعية الأفغانية، إذ هي تقتل الأبرياء وتدمر القرى و تقصف المنازل وتروع الآمنين وتنتهك الحرمات وتعبث بالمقدسات وتشرد الأطفال والنساء والمعوقين بالإضافة إلى قيامها بتعميم الفوضى واللامبالاة، وكما أن كل ولاية من ولايات أفغانستان وكل منطقة من مناطقها شهدت المجازر البشرية النكراء والمظالم الوحشية الشرسة بسبب ما قامت بها تلك القوات الغاشمة، ولا زالت تشهدها واقع الأرض؛ فيوما تسمع القتل والدمار والشنار يقع في شارشينو،دهراورد، بنجوائي، بغران، جريشك، كجكى، مقر وأندر، سبين بولدك، زيري، جزرجاه، تجاب، نجراب، بالا بلوك، متاخان، يحي خيل وغيرها، وغدا تسمع القصف والدمار والقتل الجماعي والاعتقال العشوائي في خوجياني، ماركو شينواري، وادي بيج، وانت، كامديش، سانجار، ونارنج، سوكي، جبرهار، هسكه مينه وغيرها، وكما أن جميع أطراف أفغانستان قد أصابت الضرر والهدم والصرخات والأنين، إلا أنني اكتفيت بسرد بعض الفجائع الأمريكية التي وقعت في ولاية ميدان وردك على سبيل غيض من فيض لا على سبيل الحصر والاتمام، و لو قمنا بذكر جميع الفجائع الأمريكية لأمتلت المجلدات، إذ الفجائع تزداد يوما إثريوم.

وبناء على أهمية ولاية ميدان وردك من الناحية الجغرافية فإن دورها أساسي في تغيير النظام المستقر في العاصمة كابول وذلك لأن تلك الولاية تقع على بعد ٣٠كيلو متر من العاصمة كما أنها متاخمة للولايات الشمالية والمركزية أيضا، بالإضافة إلى ذلك أن الطريق الرئيسي كابول قندهار تمر عبر هذه الولاية، وأن أهالي تلك الولاية قد أخذت سهما بارزا في الجهاد الماضي ضد الغزاة السوفيتية، كما أنها لعبت دورا مثمرا في الجهاد الحاضر ضد القوات الصليبية، وأن الأحداث والفجائع التي وقعت في هذه الولاية خلال سبع السنوات الماضية لم يقم الاعلام بنشرها واشاعة حقيقتها، لذا أحببت أن أزود الإخوة القراء ببعض الوقائع المستنكرة والمظالم البشعة التي وقعت في تلك الولاية وهي على النحو التالي:

الأول: لقد قام المجاهدون ضد القوات الصليبية بإجراء العمليات الناجحة في منطقة "تنجي" في شهر "أسد" من عام ١٣٨٧هـ ش الموافق شهر يوليو عام ٢٠٠٨م، وأثناء إجراء العمليات تمكن المجاهدون بفضل الله تعالى من إلقاء القبض حالة الجراح على أحد القادة الأمريكيين العسكريين من الذين حصلوا على (مدل الذهبي) في حرب العراق وأفغانستان، وذلك لقيامه بدور فعال ضد المسلمين في كلا البلدين، حيث تم قتله بعد أسره مباشرة خوفا من القصف الأمريكي و فكه عن أيديهم، بالإضافة إلى قتل ٥ من الجنود الأمريكيين، وبعد أربعة أيام من العمليات المذكورة، بدأت الطائرات الأمريكية تتطلع في الفضاء وتراقب منزل القائد عبد الغفار منفذ العملية الناجحة بقرية "قلعة أمير" بوادي "تنجي" حيث هاجمت القوات الأمريكية منزله وبحثت جميع أطراف داره وقتلت الأخ المكرم عبد الغفار في قعر داره أمام أمه وزوجته وأولاده، ثم قامت بإخراج أم عبد الغفار و زوجته و أولاده ونقلتهم إلى منزل آخر، وبناء على حد بيان قصة أمه لدى أهل قريتها حيث قالت: (لما جئت إلى البيت صباحا من المنزل المنتقل إليه فوجدت سكينا في صدر عبد الغفار، وكان تحت سكين ورقة أدخلت إلى داخل الصدر بواسطة السكين الحاد، وحينما دخلت إلى غرفة نومه، فوجدت المصاحف ممزقة و أوراقها ملطخة بالدماء والتراب، فبمجرد رؤية هذا المنظر المؤلم والواقع المؤسف مما تم الاستهانة والاستخفاف بالمصاحف و أوراقها وآياتها نسيت حالة استشهاد ابني والسكين الحاد الداخل في صدره!!!

و تحيرت من هذا الواقع المرير فقلت في نفسي(يا ليتني وجدت الأمريكان لألطم وجوههم وأن أخرج أعينهم بالأصابع) وتضيف أم الشهيد (متى ما أتذكر تلك الحالة المدهشة يقشعر جلدي و يرتجف بدني، وينسى مني ما حدث لابنى، والغريب من ذلك أن الورقة التي أدخلوها بواسطة السكين في صدر عبد الغفار كتبوا فيها "كل من يهاجم الأمريكان سيكون مسيره كمسير عبد الغفار، وكذلك كتبوا اسم القائد الكبير الذي قتل قبل أربعة أيام أثناء المعركة إثر وقوعه أسيرا في أيدي المجاهدين حالة الجراحة .



زيادة في المقابر والمجازر بسبب القصف العشوائي والمتعمد

الثاني: ففي اليوم الثالث لعيد سعيد الفطر من عام ٢٠٠٧م تحركت عدة قوات أمريكية من كابول العاصمة إلى منطقة جلريز بولاية ميدان حيث واجهت مقاومة شديدة من قبل المجاهدين الأبطال مما أدت إلى كثير من الخسائر البشرية والمادية الفادحة في صفوف الأعداء، ومن ثم تمكنت من الفرار إلى كابول مؤخرا، وتركت وراءها سيارات محترقة و دبابات مخربة، ففي صباح من الغد جاءت القوات الأمريكية مرة أخرى ترافقها القوات الجوية من الطائرات الفتاكة والمروحيات المقاتلة بالإضافة إلى القوات المشاة البحرية،

ثم بدأت بقتل عامة الناس انتقاما لقتلاها وتخريب معداتها، على سبيل المثال قامت بقصف المنزل المدني العام المشهور بالقاري في قرية "اسماعيل خيل" مديرية "جليز" حيث أطلقت قاذفة على منزل القارئ مما أدت إلى قتل ثمانية من أفراد أسرته، والمثير للدهشة أنه لما جاء أهل القرية لإخرج أجساد الشهداء من التراب قامت الطائرات بقصف المكان المزدحم مما أسفرت عن مقتل أربعة من المدنيين، وكان



قتل الأبرياء خلال اقتحام منزلهم بولاية كابول

صاحب المنزل في كابول حين وقوع الفاجعة المؤلمة، حيث أخبروه أهل القرية عبر الهاتف، ولما وصل إلى القرية ورأى الظلم الشنيع أظهر قوته الإيمانية بالصبر الجميل وقام باطمئنان عامة الناس وأقرباءه وقال: إنه أمر إلهي يجب علينا الصبر وعلينا أن نرضى بقضائه وقدره، والأعجب من ذلك أن أحد الأطفال الذين قتلوا جراء القصف الوحشي اختلطت لحوم جسده بالتراب إلى درجة لم يتمكن أهل القرية تنظيفها من التراب الملطخة بها، وذلك في حين أن أمريكا ادعت بأنها قتلت أهم أركان الطالبان وقادتهم، فالحقيقة أنها قتلت المدنيين الأبرياء.

الثالث: وعلى صعيد آخر لما قام أحد الاستشهاديين بإجراء العملية الاستشهادية في آوائل شهر اغسطس عام ٢٠٠٨م بمنطقة ميدان مما أدت إلى تدمير سيارتي دورية أمريكية، وقتل جميع ركابها، فبدأت القوات الأمريكية مباشرة بإطلاق النيران على جميع من في الشارع والحقول من المزارعين والمارة الأبرياء ثأرا لقتلاها وانتقاما لجرحاها، وفي نفس اليوم قامت القوات الأمريكية بإطلاق النيران على سيارة من نوع (تونس) على مقربة من مركز الولاية -ميدان شهر- مما أسفر عن مقتل ثمانية من ركابها بطريقة لا إنسانية من المدنيين وذلك في حالة كانوا يرجعون إلى بيوتهم في العاصمة كابول.

الرابع: وفي الخامس عشر من شهر أغسطس ٢٠٠٨م قام المجاهدون بتدمير بعض الوسائط النقلية في منطقة (دراني) بولاية ميدان وردك، فقامت القوات الأمريكية بقتل عامة الناس في القرى والمنازل وذلك بواسطة المدافع والقنابل وإطلاق الصواريخ وغيرها.

الخامس: قام المجاهدون الأبطال في شهر أغسطس عام ٢٠٠٦م بهجوم قوي على دورية أمريكية في قرية (لوري كلي) بمديرية سيد آباد ولاية ميدان وردك مما أدى إلى تخريب دبابتين أمريكتين وقتل جميع ركابها، وبعد عدة ساعات من العمليات الناجحة انصرف المجاهدون إلى أماكنهم بخير وعافية و وصلت القوات الأمريكية إلى الساحة و أطلقت النيران على السيارات الواقفة في الشارع لأجل سد الطريق في منطقة (هفت آسيا) مما أدت إلى استشهاد خمسة من السواقين والطلاب الراجعين من المدرسة وكان ينتمي السائقين إلى منطقة شمن والثالث كان من غوربند، والرابع كان من كابول والخامس من قندهار، وجرح سبعة آخرين بجروح مختلفة، وكل من كان في الحقول والمزارع أطلق عليهم الرصاص من الرشاشات الموجودة مع الأمريكان مما أدى إلى جرح العديد منهم بجروح بالغه.

السادس: في شهر جوزا عام ١٣٨٧هـ ش الموافق لشهر يونيو عام ٢٠٠٨م قامت القوات الأمريكية بالعمليات المكثفة ضد المجاهدين باسم (عمليات الصيف) في مديرية سيد آباد، وأثناء هذه العمليات بنت القوات الأمريكية قواعد عديدة في المديرية المذكورة، وقد أسست مركزا في قرية

(لوري كلى) بمنطقة شش قلعة وبالتحديد في مدرسة سراج المدارس، والذي يثير للدهشة أن القوات الأمريكية قامت بنقل جميع الطلاب سواء كانوا صغارا وكبارا إلى سجن قاعدة عسكرية بولاية خوست، وبعد ثلاثة أيام من العمليات انسحبت العساكر من المدرسة وخربوا الكهرباء وأسلاكها وأخذوا معهم الأصول الثابتة و أثاث المدرسة من الفروش والآواني وبساط التلاميذ؛ إضافة إلى المواد الغذائية الموجودة داخل المدرسة، فأولئك الطلاب الذين تم نقلهم إلى القاعدة العسكرية المذكورة أصيبوا بجراحات عديدة جراء التحقيق، وعوملوا معاملة غير الإنسانية، واستخدم ضدهم جميع أعمال العنف والتنكيل على الرغم من أن أعمار أكثرهم لم يتجاوزوا عن ١٢ سنة.

السابع: في شهر أسد عام ١٣٨٧هـ ش الموافق لشهر يوليو عام ٢٠٠٨م قام القوات التابعة لجيش العميل بحملة على مستوصف صحي المسمى بـ "سبين كلنيك" على بعد كيلو مترين من منطقة حسن خيل وقتلوا طبيب الأسنان المدعو بـ سيد أكبر وجرح سائق المستوصف محمد قاسم وأصيب المريضان الموجودان بالمستوصف.

الثامن: قامت القوات الأمريكية بقصف منزل التلميذ الذي يدرس في المرحلة الثانوية "مزمل خان" بمديرية (شك) وذلك في شهر جوزا عام ١٣٧٨هـ ش الموافق لشهر يونيو عام ٢٠٠٨م وقد أسفر عن استشهاد أمه وزوجته وأخيه و عدد كثير من أفراد أسرته ثم أعلن عبر الإذاعات والصحافة بأنها قتلت كبار المسئولين من حركة الطالبان.

ولذا إزاء هذا الواقع المر الذي قرأناه وعرفنا جزءا من حالة مدهشة تمر على أهل ميدان وردك حيث القصف والدمار جار فيها، والنساء والأطفال يقتلون حتى طبيب الأسنان يقتل في المستوصف، وتلميذ المدرسة والطالب يقتل في بيته والسائق يقتل في سيارته والفلاح يقتل في حقله، فلماذا كل ذلك؟!! لأننا خالفنا أمرا إلهيا في الإعداد للعدو لا نشتري السلاح ولا نتدرب بها ولا نعرف العدو ولا نتدارس القرآن والسنة ليعطينا جميع الحلول لكل المشاكل التي أمامنا؛ فنحن لو نرجع إلى حكم واحد من أحكامه تعالى فالعدو لن يمكث ولا ليلة واحدة في راحة ومأمن، ولذا يجب علينا أن نكثر الأسلحة وأن نلزم تعليمها وتدريبها و أن نجعل الحصول عليها أمرا لازما، والأسلحة وسيلة لا يستغنى عنها المسلمون عامة والأفغانيون خاصة انطلاقا من قوله تعالى "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم".سورة الأنفال

وأن سلاح الخطب والبيانات والشكاوى والمظاهرات لم يعد يفيد الآن، وأن اللغة الوحيدة التي يفهمها عدونا الأمريكي والصليبي هي لغة المدفع والرشاش، وأننا عرفنا الآن كيف نكلم أمريكا بهذا اللسان؟ هي اللغة لابد أن يتعلمها و يتدرب بها كل أبنا ء الشعب الأفغاني والأمة الاسلاميه بأجمعها.

والذي يجدر الإشارة إليه أنه قد مضت سبع سنين على الشعب الأفغاني المنكوب وهو غارق في ويلات وصرخات، ونحن لا نخجل من ديننا الذي يأمرنا أن نعد للعدو ما نستطيع من القوة وغيرها فضلا عن السلاح العقدي والإيماني والروحي.

فالخجل من الله تعالى أن يرانا نتبعد نحن المسلمين عن قتال الصليبيين الذين جاءوا إلى أرضنا من مكان أبعد بعيد، لا نقاتلهم ونحن في قلب بلادنا مدافعين عنهم، وقد قاتل أجدادنا وآباونا فاتحين!! فيا أيها الإخوة القراء تعاونوا وتناصروا إخوانكم المسلمين في أفغانستان والعراق فأعطوا من أرباحكم قبل أن يذهب الربح ورأس المال كما قال الشيخ علي الطنطاوي وقد قال فضيلته: (أعطوا من أجور أملاكم قبل أن تخرج من أيديكم هذه الأملاك، أعطوا من ثمرات أرضكم قبل أن تخسروا الأرض والثمرات، أعطوا من رواتبكم قبل أن تبقوا بلا رواتب) فكل ما يمكن الاستغناء عنه فلنستغن عنه لنعجل ثمنه سلاحا ندافع به عن ديننا الإسلامي، وندافع به عن بلادنا ونسترجع به أرضنا المغصوبة من عدونا الأمريكي والأوروبي، ونخلص النية فنرضي بذلك ربنا، إن أهل أفغانستان اضطروا إلى الدفاع عن أنفسهم، كل يدافع بسلاحه عن دينه وبيته وحريمه وأولاده.

فيا أيها الإخوة الكرماء: إن أرواح شهداء تناديكم والمقدسات الإسلامية تستصرخكم والقرآن والسنة كل ذلك يهتف بكم: "ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم" سورة محمد



عرفان بلخي

من سلّ سيف العدوان أُغمد في رأسه

يقول أحد الكتاب المسلمين: " إن في عصور الحروب الصليبية حدث شئ جديد هو أن أوربا تطلعت بعين الطمع والشراهة إلى بلاد المسلمين حيث الثروات الضخمة والموقع الإستراتيجي الممتاز، وقد تلونت هذه الأطماع ببريق الأمجاد العسكرية والقومية والأخذ بالثار من الانتصارات الباهرة التي حققتها جيوش المسلمين في عصر الدعوة الإسلامية الأول، وقد وجد الملوك والنبلاء والقواد الفرصة كي يعقدوا أحلافاً غير مقدسة مع رجال الكنيسة، ومن هنا أشعلت مشاعر الجماهير المسيحسة تعصباً وطمعاً، وانطلقت الجيوش الأوربية تحت شعار الجهاد المقدس، وظلت هذه الحروب مشتعلة لأكثر من قرنين من الزمان. لقد امتزجت أطماع الاستعمار بوهم الجهاد المقدس لدى الأوربيين أملاً في القضاء على تراث المسلمين الديني، وعقيدتهم السمحاء، ورغبة في فتح آفاق جديدة، وكان ذلك بداية الاستعمار في العصر الحديث، وقد عان المسلمون الكثير من جراء هذه الحرب الطويلة التي استنفدت طاقاتهم واستنزفت ثرواتهم، وهناك وضع الصليبيون والاستعماريون أيديهم في أيدي اليهود. وقال القائد الإنجليزي الذي وقف على قبر الصلاح الدين بعد الإحتلال قائلاً في فخر: "ألان انتهت الحروب الصليبية" إنه زعم أن الحروب الصليبية انتهت ...لا... إن الحروب الصليبية مازالت قائمة وممتدة ما دام هناك مصالح وأطماع في الشرق، وما دام هناك إجماع من أعداء المسلمين على ملاحقتهم وضربهم في عقر دارهم ومحاصرتهم، حتى لا ينطلقوا أو يسودوا فتهدد مطامعهم ومخططاتهم ".

فقد أعلن للعالم فرعون العصر بوش الابن في بداية مهاجمته لأفغانستان أن هذه الحرب جهاد مقدس فإما أن تكونوا معنا أو في محاذاتنا . وقد تم التحالف من دول الكفر،

واحتلت بلادنا أفغانستان، ولكن ما استمر الوضع كما تمنوا وجرت الرياح بما لا تشتهي السفن، وتكبدت القوات العاشمة أفدح الخسائر متتالية في الأرواح والعتاد، فلا يمر يوماً إلا ويكون فيه جثث قتلاهم ملطخة بدمائهم النجسة، محملة على أكتاف الجنرالات. وإنهم مطاردون حتى في ثكناتهم وقواعدهم العسكرية ذات الحماية العالية، مستخدمين فيه آخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة، ولكنهم مع ذلك لم يفلحوا ولن يفلحوا بإذن الله تعالى كما حدث في نورستان بتاريخ ١٤يوليو ٢٠٠٨ حيث أعلن مسؤلون عسكريون أمريكيون مقتل تسعة جنود أمريكيين على الأقل وجرح أكثر من ١٥ آخرين، كانت نتيجة هجوم شنته مجموعة أبطال مسلحة تابعة لحركة الطالبان الإسلامية مؤلفة من أكثر من مئة مقاتل تمكنت من إحداث ثغرة في الجدار الخارجي لمركز عسكري أمريكي؛ وقال مسؤل عسكري في قوات الحلف الشمال الأطلسي: إن المسلحين شنوا هجومهم من عدة جهات؛ وذكر أحد المراسلين أنذاك: "إن الخسائر هي الأكبر من نوعها في صفوف قوات التحالف في يوم واحد وفي موقع واحد، وذلك منذ بدء العمليات العسكرية في تلك البلاد منذ عدة السنوات". وبعد ذلك قررت القيادة الأمريكية التخلي عن هذا الموقع في شرق أفغانستان.

وفي تطور آخر قتل ١٠ جنود فرنسيين من قوة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان "إيساف" وجرح ٢١ آخرون في معارك اندلعت إثر هجوم هو الأكثر دموية -منذ تعرض مقر القوة الفرنسية في بيروت في اكتوبر ١٩٨٣ حيث أوقع ٥٨ قتيلا- و قتل الجنود خلال اشتباكات التي اندلعت إثر قيام "طالبان" بنصب كمين واستمرت طوال ليل الاثنين حتى الصباح ١٨/٠٨/٢٠٠٨ في منطقة ساروبي على مسافة ٥٠ كلم إلى الشرق من كابول. وأفاد بيان لقوة حلف الأطلسي أن الجنود الفرنسين وقعوا في مكمن نصب بإحكام شارك فيه حوالى مائة مسلح. وتلقت الدورية الأساسية لايساف تعزيزات من قوة الرد السريع والدعم الجوي وفريق طبي. وقال ضابط أفغاني آخر: إن قوة من الجيش الأفغاني عثرت على جنديين فرنسين كانا في عداد المفقودين. بدوره أعلن متحدث باسم "طالبان" أن عناصر الحركة "كبدوا قوات حلف شمال الأطلسي خسائر فادحة". وقال المتحدث بإسم الإمارة الإسلامية ذبيح الله مجاهد: "نصبنا كميناً لجنود حلف الأطلسي في منطقة "ساروبي" استخدمنا خلاله ألغاما وصواريخ، لقد دمرنا ٥ عربات وكبدناهم خسائر فادحة وبلغ عدد قتلى الصلبيين وحدهم بالعشرات". وأضاف أن "الحلف رد على الهجوم بشن ضربات جوية استشهد خلالها ٥ من طالبان و١٥ مدنيا".

فور ذلك وصل في اليوم التالي من العملية الرئيس الفرنسي إلى العاصمة الأفغانية كابول بعد مقتل ١٠ من جنود بلاده وإصابة ٢١ في معارك مع المقاومة الإسلامية، ليقدم الدعم للقوات الفرنسية هناك.

وقال ساركوزي قبل سفره "إن فرنسا تلقت اليوم ضربة قاسية" وأوضح أن الجنود الذين يعملون ضمن قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان لقوا مصرعهم في معارك بعد كمين نصبته لهم قوات طالبان قرب العاصمة كابل".

وأوضح ساركوزي أن الجنود كانوا يشاركون في دوريات استطلاع مع القوات الأفغانية عندما وقعوا في الكمين، وأكد أن محاولات جادة اتخذت لإنقاذ الجنود الفرنسيين من كمين



ساركوزي يحاول رفع معنويات جنوده المنهزمين

طالبان. وأصبح ساركوزي للشعب الفرنسي وللعالم (سركوزي) والذي يعني بالبشتو (ناكس الرأس) ناكس الرأس فعلاً. والجدير بالذكر أنه يوجد نحو ٣٠٠٠ جندي فرنسي ضمن قوات الناتو الموجودة في كابل.

هذا وبعد العملية أعلن مصدر بالاستخبارات الأفغانية أن الجنود الفرنسيين تعرضوا للهجوم من عدة جهات باستخدام أسلحة مختلفة، من بينها رشاشات ثقيلة. وتعد هذه هي أكبر خسارة للقوات الفرنسية منذ نشرها في أفغانستان في عام ٢٠٠٢م أغلبهم في مقاطعة كابول التي تضم بالإضافة إلى العاصمة عدة مدن منها ساروبي وكابيسا شمال شرق العاصمة. ويقول المراسلون في هذا الصدد: "إن هناك حوادث مشابهة في مختلف أنحاء أفغانستان كل يوم، الأمر الذي يوضح تدهور الأوضاع الأمنية هناك".

حقا كما ترى بعض الصحف الفرنسية: أن ساركوزي يخطئ في حال اعتقد ان الشعب الفرنسي يؤيد الحرب. وبعد قرار الدولة الفرنسية إرسال ٨٠٠ جندي إضافي إلى شمال شرقي أفغانستان أفاد استطلاع للرأي أجري في ابريل/ نيسان الماضي أن غالبية الفرنسيين يعتقدون أن لا مكان لفرنسا في النزاع الدائر في أفغانستان. وكانت المعارضة الاشتراكية قد حاولت منذ فترة أن تفتعل تصويت ثقة بالحكومة في مجلس النواب، إلا أنها فشلت في ذلك. في المقابل قالت صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية اليسارية: إن فرنسا شاءت أم أبت، وجدت نفسها تخوض حربا فعلية على بعد ٥ آلاف كيلو مترات من أراضيها. وفي إحدى افتتاحياتها قالت الصحيفة: إن "رهان الجنود الفرنسيين الآن هو معرفة كيفية الانتصار في حرب مستحيل ربحها، وحتى معرفة حرب من هي هذه الحرب؟ وهذا سؤال يسأله الفرنسيون جميعهم". والكثيرون في فرنسا يأملون أن لا تقع باريس ضحية الحرب التي تشنها بلاد العم سام.

وعندما سحب الرئيس الفرنسي السابق الجنرال شارل ديغول بلاده من الذراع العسكرية لحلف شمال الاطلسي (ناتو)، فعل ذلك عن قناعة بأن هرمية القيادة في الناتو رسمت بشكل لا يسمح إلا للولايات المتحدة بتزعمه، ولا يزال الكثيرون في فرنسا يرون اليوم الامور من المنظار نفسه. وهناك مشاهد وأخبار لا تساعد فعلا على تهدئة الأمور والرأي العام، فعلى سبيل المثال، أرسلت صحيفة "لو باريزيان" مراسلها في كابول إلى القاعدة العسكرية حيث القوات الفرنسية، فكان عنوان الصحيفة "الجيش الفرنسي مصدوم"، والصورة التي رافقت التقرير تظهر جنرالا فرنسياً في القاعدة يضع رأسه بين يديه في إشارة الى جو الحزن واليأس الذي يخيم على المكان. وكذلك من داخل القاعدة، قال جنود فرنسيون للمراسل: إنهم يعرفون ما هي مهمتهم التي لم تتغير إلا أنهم أضافوا أنهم سيكونون أكثر حذرا لدى خروجهم في دوريات. وقال ضابط شاب للصحيفة: إن المعنويات في كتيبته لم تكن يوما بهذا الضعف. ويتناول إحدى المقالات في الصحيفة معلومات حول الجندي جوليان الذي قتل الثلاثاء والذي كان من المفترض أن يحتفل بعيد ميلاده في اليوم التالي لمقتله. يذكر أن فرنسا رفضت المشاركة بالحرب التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا وبلدان أخرى على العراق، وهناك شعور بأنها دخلت الحرب على أفغانستان من الباب الخلفي. وقد قتل منذ عام ٢٠٠٣ في أفغانستان ٢٤ جنديا فرنسيا حسب الإحصائية المعلنة رسمياً.

وفي تطور ميداني آخر تعرضت القاعدة الأميركية الرئيسية في شرقي أفغانستان لمحاولة اقتحام من قبل مقاتلين من طالبان، الأمر الذي أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في جانب القوات الأمريكية. و حسب التقارير الواردة من محافظة خوست فإن عدداً من الجنود الأميريكيين قتلوا في الهجوم الذي تعرضت له قاعدة "ساليرنو" الواقعة في خوست، كما



أفغانستان اليوم تحتل المرتبة الأولى في تصدير توابيت الصليبيين

أصيب جنديان آخران، وقتل ثلاثة من العملاء. ولم تكشف قيادة قوة الناتو في أفغانستان عن تفاصيل الهجوم. و بعد

وقوع هذا الحادث كتبت نيويورك تايمز في إحدى افتتاحياتها أن الأخبار الواردة من أفغانستان تنذر بخطر حقيقي. فقد شنت طالبان هذا الأسبوع اثنين من أعقد وأجرأ هجماتها حيث قام نحو ١٠٠ مقاتل من حركة طالبان الإسلامية بقتل ١٠ مظليين فرنسيين في هجوم على كابل، وشن عشرة مهاجمين بالقنابل هجوما منسقا على واحدة من أكبر القواعد العسكرية الأميركية أدت إلى قتل وجرح عدد كبير من الأمريكيين والأفغان. وكذلك فإن خسائر الولايات المتحدة والناتو تزداد بسرعة كبيرة.

ومن ناحية أخرى فإن قوات التحالف شنت غارة جوية على ولاية غزني بعد قتل ثلاثة أشخاص من قواتها، وأدت الغارة إلى مقتل خمسة عشر من المدنيين العزل. وأن هذا القصف أحدث حالة من الغضب بين الأهالي الذين تجمعوا لتنظيم مظاهرة احتجاجية أمام مقر حاكم الولاية، ومطالبة الحكومة بالتحقيق في القضية.

أضف إلى ذلك أنه قتل ٣ جنود كنديين وأصيب آخر بجروح بالغة في عملية استطلاعية بجنوب أفغانستان. وأعلن الجنرال دنيس تومسن في لقاء صحفي في قندهار تم نقله عبر التلفاز: أنه "قتل ٣ جنود كنديين وأصيب آخر بجروح بالغة لدى انفجار عبوة محلية الصنع بمحاذاة عربتهم على الطريق رقم واحد في منطقة زيري". وقتل أكثر من ثلاثة جنود من قوات الايساف من الجنسية البولندية في ولاية غزني يوم الجمعة ٢٢/٠٨/٢٠٠٨.

وبسبب العمليات الناجحة للمقاومة الإسلامية في أفغانستان وجد المحتلون أنهم بحاجة إلى تغير استراتيجيتهم والبحث عن بدائل أخرى فقد دعا ضابط كبير في قوات حلف شمالي الأطلسي بأفغانستان الدول المشاركة في التحالف هناك إلى رفع القيود عن مشاركة جنودها في العمليات.

وقال الجنرال جون كرادوك: إن القيود المفروضة من قبل أربعين من الدول الأعضاء تعيق مرونة التحرك. وأضاف القائد الأعلى للقوات الأمريكية بأوروبا قائلا: إن القوات تحتاج إلى مزيد من الطائرات المروحية وعدد من طائرات الاستطلاع بدون طيار.

من جهته قال الرئيس الأمريكي جورج بوش: إن شهر يوليو الماضي كان شديد الوطأة على القوات التي تقودها الولايات المتحدة. وشهد شهر يونيو/حزيران الماضي سقوط عدد من جنود القوات الدولية بأفغانستان عدداً هو الأضخم منذ سقوط حكم الامارة الإسلامية عام ٢٠٠١.

وكان وزير الدفاع الأمريكي، قد حذر من أن مستقبل حلف شمال الأطلسي قد يكون في خطر بسبب اختلاف الأعضاء بشأن الوضع في أفغانستان، ومن ثم قد ينقسم الحلف إلى جناحين. كما طالب الأمين العام للمنظمة "ياب دي هوب شيفر" في بداية هذه السنة بضرورة أن يتحمل جميع الأعضاء المسؤولية والمخاطر. ويُشار إلى أن القوات الأمريكية والبريطانية والكندية والهولندية هي التي تتحمل معظم عبء العمليات القتالية في منطقة جنوب أفغانستان المضطربة. وأرسلت الدول الست والعشرون الأعضاء في الناتو جنودا إلى أفغانستان في إطار قوة إيساف، لكن بعض الدول من بينها ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وتركيا وإيطاليا رفضت إرسال أعداد مهمة من قواتها إلى الجنوب للاشتراك في العمليات القتالية ضد طالبان. وأدى موقف هذه الدول إلى تصدع بينها وبين الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وهولندا والدنمارك ورومانيا التي تحملت العبء الأكبر من جهود مكافحة المقاومة المسلحة خلال السنوات الماضية.

هذا ويوصف أفغانستان بأنه بلد غالبية سكانها يعني ٩٩% من المسلمين وهم شديدوا التمسك بدينهم وعاداتهم، إنه بلد القبائل والعشائر، إنه بلد الجبال والصحارى، وأما ما يجمع الأفغان فهو الكبرياء والتعلق الشديد ببلادهم إضافة إلى كره أعمى لدى هيمنة أجنبية، إنها أمثولة تعلمها البريطانيون، ودفعوا ثمنها خلال القرن التاسع عشر، والسوفيات خلال الثمانينات، وهي أمثولة أليمة سيتعلمها كل من الولايات المتحدة الأمريكية والحلف الأطلسي بدورهما حاليا. إنشاء الله تعالى.

وقالوا قديما: من سلّ سيف العدوان أغمد في رأسه.

عشنا أعزاء ملء الأرض ما لمست * جباهنا تربها إلا مصلينا*

لا ينزل النصر إلا فوق رايتنا * ولاتمس البشرى إلا نواصينا*

نور الله بدخشي



الهجوم الأمريكي على أفغانستان

مناقض لجميع المعايير العالمية والقوانين الدولية

إن الحملة الوحشية الأمريكية على أفغانستان والتي تصادف ليلة الاثنين ٢٠ من رجب لعام ١٤٢٣هـ ق، الموافق لـ ٧ من شهر أكتوبر عام ٢٠٠١م، حيث استطلعت الطائرات الأمريكية في تمام الساعة العاشرة ليلا من ليلة الاثنين بتاريخ المذكور على فضاء أفغانستان، وقصفت مدينة كابول العاصمة و ولاية قندهار و جلال آباد كما أطلقت صواريخ كروز على المناطق المذكورة أيضا، وإبان الهجوم الأمريكي الوحشي أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش في تقريره الذي ألقاه بمناسبة هذا الهجوم وكان يبث مباشرة عبر التلفزيون الأمريكي: (لقد بدأت الحرب الصليبية الآن) وللأسف الشديد وقفت جميع الدول الإسلامية وغير الإسلامية إلى جانب الأمريكان وأيدت هجومهم الوحشي على أفغانستان على الرغم من أنه مخالف لجميع معايير العالمية والمواثيق الدولية فضلا عن الشريعة الإسلامية، ومقابل ذلك استطاع المجاهدون مقاومة هذا الهجوم لأكثر من شهر ونصف، ولم تتمكن القوات الأمريكية و حلفاؤها خلال هذه الفترة من القضاء على الإمارة الإسلامية ولا النزول إلى القتال الجبهي بل كانت تعتمد فقط على إلقاء قنابل الليزر بواسطة طائراتها وإطلاق الصواريخ الطويل المدى، وكانت القصف العشوائي المذكور وإطلاق الصورايخ قد تسببت في قتل المدنيين كثيرا؛ لذا قررت الإمارة الإسلامية الانسحاب عن العاصمة كابول ومراكز الولايات واللجوء إلى الجبال والمناطق الوعرة، حتى تتمكن من تنظيم صفوفها من جديد ومن ثم القيام بالعمليات ضد القوات الصليبية الغاشمة.

هذا وإن الحملة الأمريكية الوحشية على أفغانستان واحتلال هذا البلد المنكوب تخالف من أول يوم جميع قوانين الأمم المتحدة و مواثيقها الدولية وأن تدخل الأمم المتحدة في القضية وإجازتها لأمريكا وحلفائها بقيامها على الحرب ضد الإرهاب – كما يسمونه- تعقدت الأمور وتدهورت الأوضاع، وأن منظمة الأمم المتحدة قد أصدرت عدة قرارات مخالفا لجميع القوانين الدولية وضوابطها الحقوقية، و في البداية كان يتوقع العالم أن أمريكا وحلفاءها ربما تقوم بمراعاة مطالبات الحقوقية العالمية خلال حربها ضد الإرهاب –على حد زعمهم- أو على الأقل مراعاتها أثناء وقوع المعارك، ولكن على عكس توقعات العالم قامت بهجوم جوي وإطلاق صواريخ كروز على أفغانستان المظلومة منخرقا لجميع المواثيق العالمية والقوانين الدولية، وأود أن أبين في الأسطر التالية مخالفة أمريكا وحلفائها لمواثيق الأمم المتحدة، وكذلك مخالفة منظمة الأمم المتحدة لأسس الدولية الحقوقية العالمية في إصدار قراراتها بمنح مزاولة

الحرب ضد الإرهاب لأمريكا وحلفائها وها هي على النحو التالي:

إن الحرب والمعركة كانت وسيلة لحل المنازعات والخصومات منذ القرون العديدة، وأنها زادت واشتدت بعد الحرب العالمية الأولى وارتفعت عدد ضحاياها، وأن المعايير الحقوقية بناءا على سياستها الضعيفة لم تستطع وقف إطلاق النار والقضاء على الحروب الدامية، فبعد تأسيس جمعية الأمم المتحدة عام ١٩١٩م وجد الحل القانوني أو الحقوقي لحل المنازعات العالمية، وأن معاهدة (بريان كلوك) التي تمت في شهر أغسطس عام ١٩٢٨م قد تطورت على أساس تقوية مراعاة الحقوقية والقانونية، وأن الحرب كحل للمنازعات العالمية اعتبرت كعمل استثنائي، وذلك دفاعا عن حق مشروع، وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية الدفاع المشروع بأنه: (البلدة التي تحت الاعتداء أو الاحتلال).

وبعد تأسيس الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م اعتبرت الحرب كوسيلة غير مشروعة لحل المنازعات العالمية، وأنه قد ورد في المنشور (٢) مادة (٤) منع الحرب لحل جميع القضايا المتنازعة، وأن هذه القرارات مع منشور الفصل (٧) قد اتفق عليها الجميع، و رغم ذلك فإنه قد ورد استثناء أخر زيادة على الاستثناء المذكور (الدفاع المشروع) جواز الحرب حين تهديد العالم بخطورة الأوضاع الأمنية.

وأن أمريكا والأمم المتحدة قد اعتمدتا على هذين الاستثنائين حين الهجوم على أفغانستان، وأن الأمم المتحدة بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م قد جوزت لأمريكا -بقرارها الصادر برقم ١٣٦٨٢٨ و ١٣٧٣ -بالدفاع عن نفسها، واعتبرت عملياتها العسكرية موافقة لقوانين الأمم المتحدة.

ولكن لو نظرنا بإمعان إلى هذا القرار يبدو للإنسان أنها في الظاهر موافق لمقررات الأمم المتحدة ولكن في الواقع مخالف لجميع قواعد الأمم المتحدة و مواثيقها الدولية العالمية وذلك للأمور التالية:

الأول: لاشك أن تفسير الأمم المتحدة لاستثناء (الدفاع المشروع) تفسير اعتدائي وغير موافق للوائح التفسيرية؛ لذا تسبب هذا التفسير في جعل الأساس القانوني للمجمع الدولي تحت علامة الاستفهام؛ لأن حقوق التعامل يعتبر -الدفاع المشروع- كأساس للحرب حين هجوم الدولة على أخرىAggression والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل تعتبر الحملة التي وقعت على مبنى الأبراج التجاري في نيويارك هجوما عدوانيا؟ وقد قلنا آنفا أن الدفاع المشروع معناه تعدي الدولة على أخرى، فبناءا على ذلك إن إمارة أفغانستان الإسلامية لم تعتد على حكومة أمريكا ولم تهاجم عليها، ومن جانبها ليست لها الحق القانوني في الهجوم على أفغانستان.

الثاني: إن أمريكا و بريطانيا قد هاجمتا على أفغانستان في حين أنهما نسبتا الحملة الواقعة على نيويارك إلى (القاعدة)، لأن التقارير الصادرة عن شبكة المخابرات الأمريكية ذكرت بصراحة بأن القاعدة تقوم بإجراء الأعمال من غير استشارة حكومة طالبان الإسلامية، وعلى هذا الأساس فإن الغارة الأمريكية وحلفائها على حكومة طالبان الإسلامية تنافي مواثيق الأمم الأمتحدة وقوانينها الدولية.

الثالث: إن قرار الأمم المتحدة الصادر بتاريخ ٧/ أكتوبر/٢٠٠٨م واتخاذ موقف موافق لسياسية أمريكا وذلك باعتبار تلك الدولة التي يوجد من يسمونهم بالإرهابيين في أرضها شريكة للإرهاب، و السماح للأخرين بالهجوم عليها تعرقل حق -الدفاع المشروع- وتجعله خطيرا للغاية؛ لأن توسيع دائرة حق - الدفاع المشروع- تؤدي إلى انهيار مواثيق الأمم المتحدة، لأن أية الدولة متى ما اعتبرت نفسها مهددة بخطر

الإرهاب، و وقوع الحملة عليها، فإنها تسعى من جانبها لوقوع عمليات عسكرية وقايوية كبيرة تتوسع دائرتها نصف كرة الأرض، وعلى هذا الأساس يجعل من حق –الدفاع المشروع- حربا و قاويا، وبالتالي تؤدي الحرب الوقايوية إلى الحروب الساخنة الدائمة.

والجدير بالذكر أن إسرائيل تزاول الحرب الوقايوية ضد الدول العربية منذ عشرات سنين، وجعلتها أمريكا بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر حروبا وقايوية عالمية.

هذا وإن الحرب الوقايوية لا توافق نظرية حق –الدفاع المشروع- مطلقا، لأن الحرب الوقايوية تغير الدفاع إلى التعرض، وأنهما –الدفاع والتعرض- متضادان.

وعلى هذا المنوال فإن تدخل أمريكا في أفغانستان وهجومها عليها لا تلائم حق –الدفاع المشروع- وأن الحملة الأمريكية تخرج حق –الدفاع المشروع- عن محوره الأصلي، وتفتح طرق غير القانونية لحل المنازعات والخصومات.

الرابع: أن قرار الأمم المتحدة لم يراع الأسس القضائية Jurisprudence لأن (سموزا) كان يحكم بلدة نيكاراجوا بمساعدة أمريكا من عام ١٩٧٨- ١٩٧٩م وأن المخالفين قد اتفقوا بالتعاون من الإتحاد السوفيتي و كوبا تحت الجبهة المسمى بـ (ساندنيست) وتمكنوا من إسقاط حكومة (سموزا) إلا أن الدور قد وصل إلى مخالفي الثورة، وأنهم بمساعدة الأموال الأمريكية كونوا جبهة مخالفة للحكومة تحت اسم (كانترا) ولكن حكومة ساندنيست قدمت الشكوى إلى الأمم المتحدة ضد أمريكا واتهمتها بأنها تساعد الإرهابيين، وتتدخل في شؤون نيكاراجوا الداخلية، ورغم ذلك فإن الأمم المتحدة في جلستها المنعقدة ٢٧/يونيو/١٩٨٦م لم تعتبر تموين وتمويل أمريكا لمخالفي حكومة ساندنيست عمل عدواني وتدخل في أمورها الداخلية.

فبناءا على الأسس القضائية فإن مساعدة إمارة أفغانستان الإسلامية لمخالفي أمريكا وإن كانت عن إرادة لاتعتبر اعتداءا من حكومة طالبان على أمريكا.

الخامس: أن حق (الدفاع المشروع) يستفاد منه حين مراعات بنودها، ومن هذه البنود:

الف: يجب أن لا تتجاوز خسارة الهجوم الثاني عن الأول أي الذي يتخذ ضد الهجوم الأول، ولو نظرنا إلى خسارة العدون الأمريكي على أفغانستان فإن خسارتها تفاقم عن خسارة نيورياك بعشرين مرة، لأن ضحايا العدوان الأمريكي تتجاوز عن ٨٠٠٠٠ ألف، وخسارة ضحايا نيورك تبلغ ثلاثة آلاف فقط.

ب: أن ميثاق الأمم المتحدة يحكم في المادة (٥١) بأن الدولة التي يهاجم عليها يجب أن يكون الهجوم لفترة قصيرة، كما يجب اتخاذ كافة الإجراءات المحتاطة، وأن هذا الهجوم ينفذ حين اتخاذ الأمم المتحدة قرار تعيين كيفية المقابلة، وأنه بعد إصدار الأمم المتحدة قرارها (١٣٦٨) والذي ورد فيه السماح لأمريكا بالهجوم على أفغانستان ضد (ما يسمونه بالإرهاب) فإن أمريكا قد قامت بعده فورا بالحملة على أفغانستان، ولم تسمح لمسئولي الأمم المتحدة بمشاهدة المواد والتحركات الحربية، ولاشك أن عملها هذا مخالف لأسس الأمم المتحدة وقواعدها.

جـ: يجب أن لا يكون الهدف من الهجوم احتلال تلك الدولة أو سقوط حكومتها، ومن غير شك أن هذا الأصل لم يراع في أفغانستان، لأن أمريكا قد أظهرت نيتها الماكرة في تصريحاتها التي نقلتها وسائل الاعلام المتعلقة بالهجوم على أفغانستان، وقد وردت في البيانات المذكورة بأنها تقصد إسقاط حكومة طالبان ومن تلك التصريحات:

- تصريح جورج بوش بتاريخ ٢٠/ أكتوبر/٢٠٠١م وقال: يجب إزالة أسس حركة طالبان.

- تقرير بوش بتاريخ ١٢/أكتوبر/٢٠٠١ حول حادثة الحادي عشر من سبتمبر.

- بيان وزير الخارجية الأمريكية كولون باول بتاريخ ٢١/أكتوبر/٢٠٠١ حول تشكيل حكومة جديدة في أفغانستان.

السادس: بناءا على مراعاة أسس حق -الدفاع المشروع- يجب حفظ الحملة عن وقوع (التأثير) وعلى هذا الأساس يجب إجراءها سريعا حتى لا تؤدي إلى أخذ الانتقام، ولكن تصريحات بوش التي أدلى بها عام ٢٠٠١/أكتوبر/٧ كان بمثابة أخذ الانتقام من حركة طالبان الإسلامية، وأن قرار الأمم المتحدة بتأييد الجانب الأمريكي يجعل حق -الدفاع المشروع- وسيلة للانتقام، كما أن شرط الإسراع والعجالة أيضا لم يتحقق ولم يراع في الحروب الجارية.

السابع: أن الهجوم الأمريكي يعتبر تعديا على مقررات الحرية والاستقلال؛ لأن قرار مجلس الأمن برقم ١٣٨٦ الصادر بتاريخ ١٨-١٩/نومبر/٢٠٠١م يسمح لأمريكا بالهجوم على أفغانستان ضد المخالفين، إلا أن القرار يؤكد على أن لا يؤدي هذا الهجوم إلى خطر استقلال البلاد وحريتها، وأن لوائح الأمم المتحدة بناءا على احترام الدول واستقلالياتها لا تسمح لأمريكا بإسقاط حكومة أفغانستان _حكومة طالبان الإسلامية- كما أن وقوفها إلى جانب التحالف الشمالي مخالف كذلك للوائح الأمم المتحدة، لأن لوائحها تؤكد بعدم الوقوف إلى جانب الفئة ضد الأخرى، لأنها تخلق الشقاق بين مواطن الدولة الواحدة، وقد صرح (كوفي عنان) الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق: ليست لأمريكا حق في إسقاط حكومة طالبان بسبب مخالفتها لقضية خط الأنابيب، وقد أكد كوفي عنان بتاريخ ٢٤ من سبتمبر في إجتماع جمعية الأمم المتحدة أثناء تقديم أعمال السنة: ليست لأمريكا حق أن تستخدم كافة الوسائل بحيلة الحرب ضد الإرهاب وتعمل ما تشاء، وأضاف قائلا: إن تغيير النظام حق الأفغانيين وليس حق أمريكا.

ومن جانب آخر أن كولن باول قال في رد الاعتراضات والنقود على الهجوم الأمريكي: (إن أمريكا بناءا على حفظ مصالحها تقوم باتخاذ الإجراءآت لوحدها إذا اقتضت الضرورة).

وعلى الرغم من كثرة الاعتراضات وعدم مراعاة القوانين الدولية فإن أمريكا وبريطانيا قد قامتا بالهجوم على أفغانستان في ٧/ من أكتوبر/٢٠٠١م، وبالتالي أدى هذا الهجوم إلى نقض استقلال أفغانستان، و وقوع الحقوق العالمية تحت تأثير حاكمية الدولة، كما أن الحملة الأمريكية والتعرض على استقلال أفغانستان تسبب في إيقاع الأمو التالية:

ألف: التعدي على استقلال أفغانستان وحريتها.

ب: تجربة الأسلحة التي لم تستخدم إلى الآن وصارت أفغانستان كمختبر لتجارب الأسلحة.

جـ: استخدام طائرات (تورنادو) الألمانية لأول مرة في أفغانستان.

د: بناء المعتقلات داخل أرض أفغانستان و وضع الأفغانيين فيها.

هـ: قتل الآلاف من المدنيين الأبرياء بسبب القصف العشوائي الظالم.

وبناءا على هذا نستطيع أن نقول:

- إن الهجوم الأمريكي على أفغانستان تعتبر جناية حربية.

-إن الحكومة التي جاءت نتيجة الهجوم الأمريكي بعد سقوط نظام طالبان، لا تعتبر حكومة حقوقية وقانونية حسب لوائح الأمم المتحدة.

-إن قيام القوات الأمريكية وحلفائها بالأعمال الوحشية مثل القصف العشوائي وقتل المدنيين مخالف لجميع قرارات الأمم المتحدة.

-إن المقاومة ضد القوات الأجنبية في أفغانستان تعتبر مقاومة حقوقية وقانونية حسب مقررات الأمم المتحدة.



المخدرات هي النوع الآخر من الأسلحة التي تستخدمها أمريكا لضرب الشعب الأفغاني

الجزء الأول

شهاب الدين غزنوي

المخدر لغة من الخدر وهو الضعف والكسل والفتور والاسترخاء يقال : تخدر العضو إذا استرخى فلا يطيق الحركة. والمخدر: هو ما يشوش العقل والحواس بالتخيلات والأهلاس بعد نشوة وطرب وتؤدي بالإعتياد عليها الإذعان لها.

وإن استخدام المخدرات قديم قدم البشرية وعرفتها أقدم الحضارات في العالم فقد وجدت لوحة سومرية يعود تاريخها إلى الألف الرابعة قبل الميلاد تدل على استعمال السومريين للأفيون وكانوا يطلقون عليه نبات السعادة وعرف الهنود والصينيون " الحشيش " منذ الألف الثالث قبل الميلاد كما ورد في كتاب صيدلة ألفه الإمبراطور شينغ نانج كما وصفه هوميروس في الأوديسا.

وعرف الكوكائين في أمريكا اللاتينية منذ ٥٠٠ عام ق.م وكان الهنود الحمر يمضغون أوراقه في طقوسهم الدينية. أما القات فقد عرفه الأحباش قديماً ونقلوه إلى اليمن عام ٥٢٥ ميلادي.

وفي أوائل القرن التاسع عشر تمكن الألماني سيدترونر من فصل مادة المورفين عن الأفيون وأطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى مورفيوس إله الأحلام عند الإغريق.

وفي المشرق الإسلامي يرجح ابن كثير أن الحسن بن الصباح في أواخر القرن الخامس الهجري، الذي كان زعيم طائفة الحشاشين، وكان يقدم طعاماً لأتباعه يحرف به مزاجهم ويفسد أدمغتهم. وهذا يعني أن نوعاً من المخدرات عرفه العالم الإسلامي في تلك الحقبة.

ويرى المقريزي أن ظهور الحشيشة كان في أول القرن السابع الهجري على يد "الشيخ حيدر" من جهلاء المتصوفة وكان يدعوهم بحشيشة الفقراء.

آثار المخدرات :

إن المدمن على المخدرات هو قتيل بين الأحياء، لكن روحه لا تزال متعلقة بجسده تتنازعه البقاء. وهو هزيل نحيل شبه مشلول فقد صحته وانحدرت نفسه.

والمخدرات مضيعة للوقت مذهبة للعقل تدخل صاحبها في غيبوبة تمنعه أداء صلواته وتحقيق عبادته وتنافي اليقظة الدائمة التي يفرضها الإسلام على قلب المسلم، كما أن سيطرتها على عقله تجره لارتكاب كل محرم من قتل وسرقة وبذل عرض وسواها.

بالإضافة إلى ذلک أنها يتنامى تدهور صحة المدمن حتى يصبح عاطلاً عن العمل وهو عضو غير منتج في المجتمع، يميل إلى ارتكاب الجرائم، غير متحمل لمسئوليته كراع في أسرته، وينفق موارده لتحصيل ما يتوهم فيه اللذة من مخدر تاركاً أفراد أسرته دون طعام ولا كساء مما يؤدي إلى كثرة حدوث الطلاق في تلك العائلات، كما تكثر ولادة أطفال مشوهين الخلقة، ضعيفي البنية في أوساط المدمنين. وعندما يعجز المدمن عن تأمين المخدر بالطرق المتاحة كثيراً ما يلجأ لإجبار زوجته أو ابنته على البغاء. فانتشار المخدرات علامة على الرذيلة بكل صورها.

ومن جانب آخر أن المدمن يلحق بمجتمعه خسارة كبرى في الانفاق على علاجه من الأمراض التي ينتجها الإدمان، وعلى إنشاء مصحات لعلاج آفة الإدمان بالذات، وعلى الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة المخدرات وملاحقة الاتجار بها والمهربين لها. ثم إن أسعار المخدرات الباهظة تستنزف الدخل القومي لتجتمع في أيدي قلة من الناس تعمل لحساب جهات إجرامية من المافيا وسواها.

أسباب انتشار المخدرات :

لانتشار المخدرات أسباب مختلفة منها ما يتعلق بطبيعة هذه المواد، أو شخصية متعاطيها والظروف البيئة والحضارة والسياسية الاستعمارية في العالم المعاصر.

ولعل أهم الأسباب الاجتماعية الظروف الصعبة في العمل وانتشار البطالة وكثرة انتشار الأفلام الهابطة التي تروج لها . والتقليد الأعمى الذي يسيطر على مراهقينا مع الفقر الذي يلجئهم للبحث عمن يعطيه أو يغنيه فيتلقفه أرباب الفساد وتجار الرذيلة .

نعم .. لقد كان للاستعمار ومخططاته لاستعباد العالم الإسلامي والدول النامية عموماً أثر كبير في انتشار المخدرات على نطاق واسع من أجل السيطرة عليه بشل طاقات الأمة وقتل نفوس أفرادها كما فعلت بريطانيا عندما شجعت على زراعة الأفيون في الهند ومصر وكما فعلت من أجل السيطرة على الصين عندما أوحت إلى عملائها بزراعة الحشيش في أرضيها والذي مكنها من استعمارها الصين أكثر من ثلاثة قرون.

وأما في وقتنا المعاصر وعلى الخصوص ما يجري في أفغانستان من ازدياد زراعة الخشخاش وتجارة المخدرات فإن للأمريكيين يد طولى في القضية المذكورة وأن أمريكا تود السيطرة على أفغانستان وعلى العالم الإسلامي عن طريق ترويج المخدرات؛ لأن بسببها تشل طاقة الأمة الإسلامية و تندحر قوتها ومن ثم تمهد لها الطريق للإستيلاء عليها، ولاشك أن أكبر تجار المخدرات في أفغانستان هم القواد العسكريين الأمريكيين وعملاءهم من الأفغان، ولإثبات القضية نود أن نشير أولا إلى دور شبكة المخابرات الأمريكية (C.I.A) في ازدياد زراعة الأفيون وتجارة المخدرات:

إن شبكة المخابرات الأمريكية (C.I.A) منذ ميلادها البالغ خمسين عاما لعبت دورا بارزا في إنتاج المخدرات وتجارتها في أفغانستان، وأن نشاطات (C.I.A) لترويج المخدرات و تجارتها في أفغانستان بدأت أثناء الغزو السوفيتي لهذا البلد، وتطورت بعد احتلال أفغانستان من قبل أمريكا وحلفائها، لأن مقاومة القوات السوفيتية كانت تحتاج إلى أموال طائلة ومصاريف عديدة، ومن ثم وطدت (C.I.A) علاقتها مع منتجي المخدرات وتجارها، وبمساعدة عملائها و متحالفيها من الأفغان قامت ببناء مستوصفات ومختبرات لإنتاج وتصليح الهيروين في المناطق الصحراوية البعيدة عن أنظار الناس، وكانت على عاتقها مسئولية إصدارها إلى الخارج، وبهذا السبب اعتبرت أفغانستان الدولة الأولى في العالم لإنتاج المخدرات، وتصدر نصفها إلى أمريكا ونصفها الآخر إلى الدول الأوروبية.

هذا وقد ذكر الصحفي الباكستاني المشهور مقبول أرشد في كتابه (درگ مافيا اور باكستان) إن شبكة المخابرات الأمريكية (C.I.A) ربحت اثنتين وثلاثين بليون دولار من تجارة المخدرات خلال الغزو السوفيتي لأفغانستان، وأن عملاءها ومتحالفيها في زراعة الخشخاش وتجارة المخدرات يحكمون هذا البلد الآن، هذا وإن نشاطات (C.I.A) لترويج زراعة المخدرات وتجارتها ليست منحصرة بأفغانستان، بل إن الشبكة المذكورة قد بدأت هذا العمل الإجرامي منذ وقت طويل في الدول الأخرى أيضا؛ لأن تلك الشبكة تصرف ملايين الدولار خارج أمريكا على شبكات المخابرات وأن من أهم طريق تمويل هذه الجهات هو تجارة المخدرات، وأنه قد كشفت النقاب عن هذه الأسرار عام ١٩٦٦م حين قبض في العاصمة اللبنانية بيروت على كبار تجار المخدرات التابعين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأن الوثائق التي وجدت معهم أثناء التحقيق ورد فيها أن أعضاء (C.I.A) و شبكة مخابرات سرية بريطانية مشاركين معهم في هذا العمل الإجرامي، وأما داخل أمريكا فقد اتهمت هذه الشبكة بتجارة المخدارت عام ١٩٦٦م حين وجهت الانتقادات بأن هذه المصاريف الضخمة التي تصرفها (C.I.A) على شبكات المخابرات في العالم من أين تمول؟ ومن هنا وجهت الانتقادات بأن (C.I.A) لأجل الحصول على الماديات ومصالح نفسها تتعاون مع تجار المخدرات و زعماء الجرائم.

وعلى صعيد آخر فإن شبكة المخابرات الأمريكية (C.I.A) و شبكة المخابرات السرية الفرنسية، والألمانية، والبريطانية، والهندية و الإسرائيلية تتعاون فيما بينها وتشارك في ازدياد

زراعة أفيون وتجارة المخدرات، وقد نقدت الصحف الأمريكية مرات عديدة بأنه متى ما ساهمت (C.I.A) في تجارة المخدرات فإنه قد كثرت بيع وشراء المخدرات داخل أمريكا، بالإضافة إلى ذلك فقد كشفت تلك الصحف بأن (C.I.A) لاستيراد المخدرات وتجارتها تسعى لتقوية سيطرتها على الطرق التي تعبر عبرها، وبسبب تقوية هذا العمل تتدخل في شئون الدول الأخرى وتهاجم عليها وأكبر شاهد على ذلك هجومها الوحشي على أفغانستان والعراق.

لقد صرح وكتور مارشيتي -الذي عمل لمدة أربعة عشر عاما في شبكة المخابرات الأمريكية وكان من كبار المسئولين فيها- بأنه كان مسئولا عن بيع وشراء المخدرات في عدة الدول عام ١٩٦٧م، و أضاف: بأن تجارة المخدرات ليست منبعا أساسيا لتمويل شبكة المخابرات الأمريكية (C.I.A) فحسب، بل بواسطة عملائها من تجار المخدرات تكشف أسرار تلك الدول، كما تأمرهم بقتل من يقوم بتخريب مصالح أمريكا، ومن جانب آخر أن من يعمل في تجارة المخدرات بمعاونة (C.I.A) فهم يقومون في الدول المختلفة بمساعدة وتمويل الأشخاص والمنظمات التي تسعى وتعمل لمراعاة مصالح أمريكا.

و قال مقبول أرشد: يعتبر بوش في تاريخ أمريكا من أكبر مهربي المخدرات و يليه في الدرجة الثانية رونالد دريجن، وأن من أقرب زملاء ريجن وكتور هومز و آرنست جيمز وهما قد انتقدتا من قبل صحيفة نيويارك تايمز و ذكرت بأنهما يقومان بالحرب الباردة ضد الاتحاد السوفيتي بالمبالغ التي يحصلان عليها من تجارة وتهريب المخدرات، بالإضافة إلى ذلك أن حزب الشعب البيض في أفريقا الجنوبية كان ممنوعا على السطح العالمي، و قد قررت الأمم المتحدة منع العلاقات معه ورغم ذلك فإن مدينة جوهانزبورج و بريتوريا كانتا من أهم مناطق لدى شبكة المخابرات الأمريكية (C.I.A) لأنه كان يتم تهريب كثير من المخدرات عن كولمبيا و وينزيلا إلى سورينام الواقع في أمريكا الجنوبية، و في هذه المنطقة يقوم رجال (C.I.A) بتسليم تلك المخدرات عبر طرق بحرية إلى تجار ومهربي مخدرات أمريكا الجنوبية، وهم يقومون بتهريب هذه المخدرات إلى اليابان و الهنكانج والدول شرق آسيا، وقد تمكنت الشبكة السرية الإسرائيلية (ستين بيت) الحصول على كثير من المخدرات من ميناء دايلات، هذا وقد اشتهرت في بالنسبة للحكومة الأمريكية بأنها تشدد في القبض على تجار المخدرات ومهربيها حتى تتمكن بواسطتهم أخذ المعلومات عن المافيا العالمية و تشرك معها نشاطاتها ومعلوماتها العالمية ضد الآخرين.

ومن ناحية أخرى أن من أكبر تجار المخدرات مرزا بيج وزميلها ماريه اليابانية الشريكة معه في تهريب المخدرات وكانت عميلة لشبكة (C.I.A).

جان دي ماركس كان مسئولا لقسم (ستيت) الأمريكية وكان من أدق المحققين على سطح العالم، و قد بين في مطالعات حياته إن شبكة (C.I.A) قامت بتهريب المخدرات وتجارتها مع بداية حرب الفيتنام، و كانت شبكة (C.I.A) تقوم بوصول الأموال والأسلحة إلى رجال قبيلة (ميو) الفيتنامية لضرب المقاومة الفيتنامية في شمال فيتنام، وكان رجال قبائل (ميو) من أكبر ممارسين للمخدرات وتجارتها، وأضاف قائلا: (إن من أعظم أسلحة أمريكا ضد الشوعيين في الحرب الفيتامية هي المخدرات، كما أن شركة الطيران (إير أمريكا) تستخدم لنقل المخدرات و تهريبها؛ لأن هذه الشركة كانت ملكية لشبكة (C.I.A).

هذا وإن لنشاطات (C.I.A) دور هام في نيكاراجوا، و نقلت الوكالات العالمية أحداثا عديدة حول قيام (C.I.A) بترويج المخدرات وتجارتها وتهريبها، لقد ذكر الطيار (كفتان) بيري سيز أنه كان يقوم بوصول المخدرات عبر شركة الطيران إلى الدول العديدة باسم الأسلحة، وحين بدأ هذا العمل بنفسه قتله رجال (C.I.A).

هذه بعض النماذج من أعمال شبكة المخابرات الأمريكية، وقد تبين أن لها اليد الأكبر في ترويج المخدرات وتجارتها وتهريبها، وأنها تقوم بفساد العالم عبر نشر هذه النبات، إذا فأمريكا هي رأس الفساد في العالم، وعلى الآخرين أن يتخذوا صفا واحدا ضدها حتى يتخلصوا الشعوب المظلومة من ظلمها وجبروتها وأعمالها الإجرامية.

هذا وسوف أزود القراء إنشاء الله في العدد القادم ما تقوم بها القوات الأمريكية وعملاؤها من الأفغان لترويج وزراعة المخدرات وتجارتها و تهريبها، وأبين ما يجري في أفغانستان من زراعة المخدرات وتجارتها وأن وراءها القوات الأمريكية وعملاءها الأفغان بما فيهم كرزاي و وزراءه وكبار المسئولين في حكومته.

إكرام ميوندي

استراتيجية "الناتو" والأمريكان لـ"أفغانستان"

هلمند- ونماذج من الإجرام!!!

سبق في الحلقات الماضية أن سياسة "الناتو" والأمريكان في أفغانستان المظلومة هي النموذج المثالي للإجرام والمراوغة والفجائع والمجازر البشرية المستنكرة...!!! بل هم يتعمدون إبادة النسل، والقتل العام، والتشريد والاستئصال...!!! فلا يدرك ماهيتها المظلمة، ولا يعرف كُنْهَهَا الخطير، ولا يحيط بمحتواها المهلك، ولا يعلم غورها البعيد وحقيقتها الغائرة إلا من رحمهم الله تعالى من عباد الله المتقين.

وأن الله تبارك وتعالى علم أعدائنا، وما تكنه لنا صدورهم الضيقة من الغيظ، والضغينة، والحقد، والعداوة، فحذرنا سبحانه وتعالى منهم، وأنذر بأفصح الكلمات، وأبلغ الأساليب، وأتم ما يمكن من التحذير والإنذار، وعلمنا سبحانه وتعالى طريق النجاة من شرهم، وأنزل في كتابه آيات كثيرة بهذا الشأن، بين لنا فيها منهجا سليما ومسلكا ناجحا، فإن سلكناه واتخذناه سبيلا فزنا في الدارين، وعشنا عيش السعداء، وإن تركناه ولم نتخذ سبيل الله عز وجل سبيلا لخسرنا خسرانا كبيرا، وضللنا ضلالا بعيدا؛ قال الله تعالى: ﴿ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ (الأنفال-٧٣).

ولكن الطيشان والخرف من بعضنا -الذين يسمون أنفسهم عقلاء وحكماء؟!- بلغ إلى درجة لا يفرقون بين الحق والباطل، ولا يدركون خطورة الأوضاع الراهنة، ولا يتعظون بقول الله تعالى: ﴿هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ... ﴾ (آل عمران-١١٩) وقوله عز وجل: ﴿لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ (التوبة-١٠)

فلو رجعنا إلى كتاب الله تعالى، وتأملنا قليلا في آيات الله المحكمات، وتدبرنا في معانيها الواضحة لأدركنا أهمية الموضوع، وصعوبة الموقف، وعمق الهاوية، وشدة عداوتهم، ولعلمنا أن الأمر أفزع وأخطر مما نتصوره!!.

ولو رجعنا إلى الواقع الملموس لشاهدنا آلافا من الكوارث الإنسانية، وملايين من الحوادث المؤلمة، ومن أعمال العنف والاستنزاف تمارسها يوميا أعداؤنا الصليبيون بإشراف أئمة الكفر والعدوان وتحت غطاء الإعمار المجدد وبعنوان تحكيم الديموقراطية الغربية!!.

هلمند- ونماذج من استرتيجية الإجرام؟!!

فهذه هلمند يسبح في سيل دمائها أهاليها المسلمون آناء الليل وأطراف النهار، ولا يمكن لقلم ما أن يحصي المظالم التي ترتكبها في حقهم دعاة الديموقراطية، ولا يمكن الإحاطة بمصائب المواطنين التي تمارسها أعداء الله الصليبيون، لكن نذكر لقرائنا الأكارم نماذج من استرتيجية الإجرام، لعل الله سبحانه يوفق إخواننا -معشر المسلمين- لفهم ما يحيط بنا من الحالات الحرجة والأوضاع العويصة، فيثبوا لنصرتنا ويقوموا بأداء فريضة الجهاد الذي كتبه الله تعالى على عباده المؤمنين، أو على الأقل يسكتوا عنا ولا يرمونا بسهام العتاب والملامة؟!!.

١-ففي جريمة بشعة ارتكبتها دعاة الديموقراطية يوم الثلاثاء بتاريخ (٠٣- صفر- ١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٠- فبراير- ٢٠٠٧م) أنزلت حملة لواء السلام صاعقات حارقة وقنابل مهلكة من مقاتلات راعدة على قرية "مِيْن آباد" من توابع "زَمِين داوَر-هلمند" فحرقت الرطب واليابس، وهدمت البيوت على ذويها، وسوت المنازل

الطينية بالأرض، ووأدت النساء والأطفال ودفنتهم في أنقاض بيوتهم أحياء، وحصدتهم من آخرهم، فتوافد الناس على القرية، فأخرجوا من الأثقال أجسادا بلا أرواح، وأشخاصا يشتكون من الشجاج والكسرى والجروح، وبلغ عدد القتلى والجرحى إلى ٩٠ شخصا أكثرهم من الأطفال والنساء؛ وقد أخذت خبر تلك المجزرة وسائل الإعلام، ونشرتها مع بعض الزيادات والنقصانات، ومع ذلك لم تستنكر تلك الكارثة دعاة حقوق الإنسان، ولم تندد بها الحكومة العميلة، ولم تجد الأهالي مساعدة من المؤسسات التنصيرية التي تسمى بـ(الخيرية)؟!!.

٢- وفي جريمة مماثلة ارتكبتها دعاة السلام العالمي يوم الجمعة بتاريخ (٢٣- ذو الحجة -١٤٢٧هـ الموافق/ ١٢- يناير-٢٠٠٧م) قصفت مقاتلاتهم عشوائيا منطقة "الندي ناوه" من توابع مديرية "موسى قلعه-هلمند" فاستشهد من جرائه سبعة أشخاص وأصيبت عشرة رجال آخرين


قتل وتدمير القرى بقصف عشوائي أمريكي بولاية هرات

من الأهالي المظلومين بجروح.

٣- وفي جريمة أخرى اعتدت القوات الصليبية الطاغية على منطقة "ريجي" من مضافات "موسى قلعه-هلمند" فقصفت مقاتلاتهم في ظلام الليل منازل الأهالي وهم نائمون، فأسفرت الكارثة عن استشهاد ١٨ شخصا وإصابة ١٢ شخصا آخرين بجروح؛ وذلك يوم الأربعاء بتاريخ (١٠-ربيع الأول-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٨-مارس-٢٠٠٧م).

٤- وفي مجزرة مشابهة رعدت مقاتلات قوات الاحتلال على قرية "خَنْجَكَكْ" من توابع مديرية "كَجَكِيْ-هلمند" ثم أمطرت عليها قنابل قاتلة وقذائف مهلكة، فاستشهد من جرائها (٥٠) خمسون شخصا بما فيهم الولدان والنساء، وأصيب حوالي عشرين (٢٠) شخصا بجروح؛ وذلك يوم السبت بتاريخ (١٣-ربيع الأول-١٤٢٨هـ الموافق/ ٣١- مارس-٢٠٠٧م).

٥- وفي الساعة الخامسة مساء من يوم الجمعة (٠٣- ربيع الثاني-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٠-ابريل-٢٠٠٧م) هاجمت مقاتلات العدو الأزرق سيارتي الركاب في منطقة "ساروان كلا" من توابع مديرية "سنجين-هلمند" فاستشهد ثمانية نفر من الأهالي بدون لبث، وأصيب اثنا عشر شخصا آخرين بجروح عميقة، والجريمة التي أفضت إلى تعذيب الأهالي بهذا الشكل المسيء هي إجلاء أولادهم ونسائهم من منطقة اندلعت فيها الحرب الضارية، وهجرتهم إلى مناطق آمنة، فأرادت أعداء الإنسانية القضاء على جميع الأهالي الخائفين من ظلم الوحوش الصليبيين، لكن الله تعالى بفضله حفظ غير ما ذكرنا من الشهداء والمصابين.

٦- وفي يوم الأربعاء (٢٢-ربيع الثاني-١٤٢٨هـ الموافق/ ٠٩-مايو-٢٠٠٧م) قصفت قوات السلام الكاذب قصفا عشوائيا مساكن المواطنين المؤمنين في منطقة "جرماو" من توابع مديرية "سنجين-هلمند" فسقطت البيوت على عروشهم، وقتل من الأهالي أكثر من خمسين شخصا، وأصيب عدد كثير بجروح خطيرة.

٧- وفي حادثة مماثلة ارتكبتها وحوش الغابة وأعداء الإنسانية في ظلمات ليلة الخميس (٢٢-جمادى الأولى-١٤٢٨هـ الموافق/ ٠٧-يونيو-٢٠٠٧م) هجمت على قرية "دِهْ آدم خان" من أطراف مديرية "جرشك-هلمند" ورمتها بصوريخ "جو-أرض" فأخافت أهالي المنطقة وقتلت وآلمت أكثر من ٥٠ شخصا بما فيهم الأطفال والنساء والشيوخ.

٨- وفي واقعة مؤلمة أخرى حدثت يوم السبت (١٥-جمادى الثانية-١٤٢٨هـ الموافق/ ٣٠-يونيو-٢٠٠٧م) في قرية "حيدر آباد" من مضافات مديرية "جرشك-هلمند" قتلت وجرحت دعاة حقوق الإنسان ورعاة الديموقراطية العالمية أكثر من ٦٠ مسلما بين رجل وامرأة، وصغير وكبير، وذلك بإمطار الصواريخ والقذائف والقنابل من السماء على رؤوس الشعب الأعزل بلا حياء من الله ولا خوف من كائن، فخرجت الناس إلى شارع "قندهار-هرات" متظاهرين، لكن من يسمع نداء المظلوم؟!!.

قصف الأبرياء والقرى السكنية مستمر من قبل الصليبيين

٩- وفي هجوم مفاجئ اعتدت في ظلام الليل حملة لواء الأمن على بيت مواطن مؤمن في منطقة "كوشتي" من مضافات مديرية (جرمسير-هلمند)، فدخلت بلا إذن مسبق وأهل البيت غافلون، فأطلقوا النار على من فيها من الأولاد والنساء، فاستشهد اثنا عشر شخصا، وأصيب الآخرون بجروح، وهكذا انتهت جريمة مستنكرة، وذلك في ليلة الجمعة بتاريخ (٢٢-شوال-١٤٢٨هـ الموافق/ ٠٢-نوفمبر-٢٠٠٧م).

١٠- وفي هجوم مشابه اقترفته القوات المعتدية بعد أسبوع من الكارثة السابقة أغارت على بيت مواطن مظلوم في منطقة "خاركو" من توابع "جرمسير-هلمند" فقتلت خمسة عشر شخصا وجرحت ثلاثة آخرين من أهل البيت ظلما وعدوانا.

١١- وفي ليلة الثلاثاء (١٦-ذو الحجة-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٥-ديسامبر٢٠٠٧م) سمع نباح الطائرات المقاتلة في ظلمات الليل، فتنبه له الأهالي لكن العضوض كان أسرع من الاحتماء، فعقرت بأنيابها سكان قرى "تارياق، جوي كلان، وكارياب" من توابع مديرية "باغران-هلمند" وبلغ عدد القتلى والجرحى إلى ٣٠ شخصا بين الرجال والنساء، والصغار والكبار.

١٢- وفي جريمة مماثلة اعتدت قوات الظلم والعدوان -التي سمتها الأمم المتحدة ظلما وعدوانا بـ قوات الأمن والسلام؟!!- على منطقة "برامتشه" من توابع مديرية "ديشو-هلمند" فقصفت القرى السكنية قصفا عشوائيا من غير مبرر، فأسفر العدوان عن خمسة عشر شهيدا وإصابة الكثيرين بجروح غائرة؛ وذلك في يوم الاثنين بتاريخ ٢٣-صفر-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٢-٠٣-٢٠٠٧م.

١٣- وفي كارثة أخرى هاجمت المقاتلات الصليبية على سيارتي الركاب في أطراف جبل "تشكول" الواقع في "ديشو-هلمند" فقضت على جميع الركاب بما فيهم ثلاث نسوة وخمسة أطفال؛ وحدثت تلك الكارثة البشعة قبل الجريمة السابقة بثلاثة أيام فحسب.

إخوة الإيمان! قد ذكرنا لكم في الحلقات الثلاثة غيضا من فيض من المجازر الإنسانية التي ارتكبتها جنود الاحتلال في سنة ٢٠٠٧م في ولاية هلمند فحسب، وما تركناه من الجرائم المذاعة عبر وسائل الإعلام في تلك السنة أكثر بكثير مما ذكرناه، لكن كما جاء في الأمثال الأفغانية: "العاقل تكفيه الإشارة" نرى أن إخواننا يعتبرون بالأقل من ذلك، بل نعتقد أنهم أكثر فهما وعلما منا بالأوضاع الراهنة، إلا أن العبرة للعمل بمقتضى العلم، لا العلم بلا عمل، ولا العمل بلا علم.

فالمرجو من أهل الإيمان أن يرحموا إخوانهم المنكوبين، وأن ينصروهم بكل ما لديهم من المال والسلاح والعتاد، وعليهم أن يتدبروا في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ. إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التوبة/٣٨-٣٩) ولا حول ولا قوة إلا بالله. وإلى اللقاء.

عملية مقتل الفرنسيين بمديرية سروبي التابعة لولاية كابول.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١٨م وبالتحديد في عصر يوم الاثنين ١٧من شهر شعبان قام حوالي ١٢٥ شخصا من المجاهدين بقيادة القائد الشهير المولوي عبد الهادي(بشه يى وال) بنصب كمين في طريق دورية استطلاعية للجنود الفرنسيين من مظليي الفرقة الثامنة لمشاة البحرية ومن القطع الأخرى، والتي كانت تساندها القوات الأمريكية الخاصة وقوات الجيش الأفغاني العميل.

وكانت الدورية الاستطلاعية هذه تقوم بعمليات البحث والتفتيش عن المجاهدين الذين نفذوا عدة هجمات ناجحة على القوات الأجنبية والقوات الحكومية العميلة في طريق كابول ننجرهار.


القائد عبد الهادي بشه يى وال

خطة العملية:

يروي القائد عبد الهادي (بشه يي وال) بنفسه تفاصيل العملية للصمود حيث يقول:

خططنا لتنفيذ العملية و كلفنا مجموعتين من المجاهدين؛ الأولى لنصب كمين وأخرى لزرع العبوات الناسفة في طريق مرور دورية عسكرية التابعة للقوات الفرنسية في منطقة اوزبين بمديرية سروبي والتي تقع على مسافة ٥٠ كلم شرق العاصمة الأفغانية كابول.

ورغم الحراسة الأمنية المشددة من قبل العدو تمكن المجاهدون الأبطال من نصب كمين في منطقة (سبيرة كندة) وزرع عبوات ناسفة في منطقة (اوزبين) والتي تحتوي على تلال صغيرة ويمر الطريق في أسفل هذه التلال.

هذا وقد استعدوا المجاهدون لتنفيذ هذه العملية وجهزوا كافة الإمكانيات العسكرية من الأسلحة الرشاشة ومدافع٨٢و٧٥ والعبوات الناسفة.

تنفيذ العملية:

وبعد اقتراب الجنود الفرنسيون من موقع الكمين بدأ المجاهدون بإطلاق النار عليهم مما أدى إلى مقتل أكثر من (٢٠) شخصا من الفرنسيين وإصابة العشرات منهم بجروح.

وقد دب الرعب والخوف في قلوبهم إلي درجة أنهم ظلوا متحيرين ولم يعرفوا الصديق من العدو، وأكثر ما استطاعوا هو أنهم غيروا تجاه طريقهم وسلكوا طريقا آخر كان يمر من أسفل التلال الموجودة على الطريق.

وبمسافة اقل من كيلو متر من موقع الكمين تعرضت الآليات العسكرية التي كانت يستقلها الجنود الفرنسيون لانفجار عبوات ناسفة والتي زرعها المجاهدون في طريقهم مسبقا.

ووصل الأمر إلى أن وقع جميع الجنود الفرنسيون وقوة الإسناد التي تتبعها مباشرة وقوة الحماية في مؤخرة الدورية في محاصرة المجاهدين من الجهات الثلاث، مما تمكن المجاهدون من إطلاق النار عليهم مستخدمين جميع أنواع الأسلحة التي كانت بحوزتهم من الأسلحة الرشاشة وغيرها من المدافع وقاذفات الصواريخ .

حصاد العملية:

تمكن المجاهدون الأبطال في هذه العملية الناجحة من تدمير ٥ مدرعات عسكرية و ٨ عربات حربية بالإضافة إلى ترك الجنود الفرنسيين ٥ سيارات عسكرية سالمة في ميدان المعركة.

وأما بالنسبة لعدد قتلى الفرنسيين في هذه المعركة فيصل عددهم إلى العشرات، و ما أعلنته وسائل الإعلام العالمية والمحلية من مقتل(١١) جنديا وإصابة (٢١)منهم بجروح في هذه العملية فليس له أي صحة من المصداقية.

لأن الدورية هذه كانت متشكلة من(١٨) دبابة وآلية عسكرية وقد تعرضت جميع هذه الآليات إما لنيران المجاهدين وإما لانفجار العبوات الناسفة ولم تبقى سالمة سوى السيارات الخمس الباقية في ميدان المعركة.

وقد استطاع المجاهدون أثناء العملية أسر خمسة جنود جرحى وتم نقلهم إلي أماكن آمنة،ولكن بعد وصول الطائرات لم يكن باستطاعة المجاهدين بقائهم معهم فقتلوهم هناك .

وقد حصل المجاهدون في هذه العملية على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة التي تركها الجنود المنهزمون في ساحة المعركة، كما أنهم تمكنوا من تصوير المعركة بالفيديو حيث يظهر فيها القتلى و الغنائم والآليات المدمرة بوضوح والحمد لله.

وبعد وقوع الدورية في محاصرة المجاهدين استدعت مساعدة القوات الجوية وفعلا تدخلت على الأثر قوة التحرك السريع بدعم جوي كثيف لإنقاذ الجنود الفرنسيين ولكن دون جدوى، لأن المجاهدون أسرعوا في تنفيذ العملية مما تمكنوا من إيقاع خسائر فادحة في الجنود الفرنسيين ومساعديهم من الأمريكان وقوات الجيش العميل ورجعوا إلى أماكنهم قبل أن تصل الطائرات إلى موقع الهجوم.

أثر العملية على معنويات الجنود الصليبيين:

تعتبر هذه العملية الناجحة ثانية أكبر عملية مؤثرة بعد عملية مقتل (٢٠) من الأمريكان بمديرية وانت التابعة لولاية نورستان في شهر يوليو الماضي ، وقد أثرت أثرا بالغا في انهيار معنويات جنود القوات الصليبية في أفغانستان.

وقدصرح ساركوزي في بيان له بهذا الشأن قال فيه:«أصيبت فرنسا بضربة قاسية في حربها على الإرهاب»

ونظرا لفداحة الخسائر التي لحقت بالقوات الفرنسية المتواجدة في أفغانستان فقد قطع الرئيس الفرنسي نيكولاي ساركوزي إجازته الخاصة وتوجه إلى أفغانستان برفقة وزير الدفاع هير فيه موران.

وتأتي الخسارة التي لحقت بالقوات الفرنسية في أفغانستان بعد مرور أسبوعين على انتقال قيادة المنطقة الوسطى الأفغانية من إيطاليا إلى فرنسا.

وبحسب مصادر وزارة الدفاع الفرنسية فإن مقتل الجنود الفرنسيين من مظلي الفرقة الثامنة لمشاة البحرية يمثل أكبر خسارة منيت بها القوات الفرنسية منذ مقتل(٥٧) من جنودها في بيروت في عام ١٩٨٣م بتفجير مقر داراكار في العاصمة اللبنانية.

وقد أدى مقتل هؤلاء الفرنسيين إلى تصعيد اعتراضات منتقدي سياسة ساركوزي لبقاء الوجود العسكري الفرنسي في أفغانستان. فقد طالب زعيم المعارضة اليسارية فرانسوا هولاند حكومة ساركوزي بإعادة النظر في سياستها حول وجود القوات الفرنسية في أفغانستان.

وكانت حكومة فرنسا بقيادة ساركوزي من بين الدول التي لبت الدعوة الأمريكية بإرسال مزيد من الجنودالى أفغانستان، فأرسلت مع مطلع العام الجديد(٧٠٠)جندي إضافي انضموا إلى(١٨٠٠) موجودين سابقا في أفغانستان.

وينتشر حاليا ثلاثة آلاف جندي فرنسي في ولاية كابول العاصمة وولاية كابيسا المجاورة لها،

وحسب إحصائياتهم الكاذبة بلغ عدد قتلى الفرنسيين إلى(٢٤) جنديا حتى الآن.

وبعد مرور يوم من تنفيذ العملية قامت القوات الأمريكية بقصف المناطق السكنية التي تقع بمقربة من موقع تنفيذ العملية مما أدى إلى استشهاد أكثر من عشرين شخصا من الأهالي الأبرياء.

كما استشهد ٥ من المجاهدين وأصاب(٣) آخرون بإصابات خفيفة.

وتعتبر العملية هذه عبرة جيدة للذين يريدون أن يلبوا الدعوة الأمريكية بإرسال مزيد من الجنود إلى أفغانستان، فكل الزيادة في العدوان أوار سال الجنود الجدد إلي أفغانستان سيقابلها المجاهدون بمزيد من القتل والأسر للصليبيين المعتدين في أفغانستان،مقبرة الغزاة المعتدين ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ.

جدول إحصائيات العمليات لشهر شعبان ١٤٢٩هـ الموافق لـ أغسطس ٢٠٠٨م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	
١	قندهار	٢٩	٢	١٧	٩	٤٥	٣٧	٤ همر و ١٩ سيارة	٢٢	١٥	٢٣	٣١	سيارتين وقرية
٢	هلمند	٣٨	٣	١٤	١٠	٥٢	٣٦	٣ همر و ١٥ سيارة	٤٢	٣٨	٢٤١	١٥٨	٩ سيارات و٣ قرى
٣	كابول	٩	٣	١٨	٣٢	٢١	١٤	٧ همر و٥ سيارات	٨	٦	٧	٩	٤سيارات
٤	نورستان	٩	٠	٢	١	٣	٢	همر و٣سيارة	٢	١	٣	٥	٠
٥	كونر	١٠	٠	٦	٤	١٣	٩	همر ٤ سيارات	٤	٥	٣	٢	سيارة
٦	غزني	٢٤	٠	٩	٧	٤٥	٣٨	همرين و١٨ سيارة	٢١	١٦	٢٤	٢١	سيارتين وقرية
٧	خوست	٢٦	٨	١٧	١١	٦٥	٤٨	٣ همر و ١٩ سيارة	٢١	١٤	١٩	٨	٤ سيارات وقرية
٨	أورزجان	٩	٠	٣	٢	١٢	١٤	همر و ٨ سيارات	٢٥	١٨	٣٤	٢٨	سيارتين وقرية
٩	زابول	٨	٠	٢	٢	١٩	١٤	همر و ٧سيارات	٢٦	١٤	٩	٤	سيارتين
١٠	بكتيا	٧	٠	٠	٠	١٣	٩	٦ سيارات	٧	٨	١٢	٩	سيارة وقرية
١١	فراه	١٤	٢	٧	٥	٣١	١٨	همرين و١٢ سيارات	١٣	٤	٢٩	٢٢	٣ سيارات وقرية
١٢	بكتيكا	١٥	٠	٥	٤	٢٦	٢٢	همر و١٥ سيارات	١٧	١٣	٢٨	١٩	سيارة وقرية
١٣	ننجرهار	٧	٠	١	٠	١٢	٧	سيارتين	٣	٢	٠	٠	٠
١٤	وردك	٢٠	٠	٤	٢	٢٥	١٨	همرين و١٥ سيارات	٨	٦	١٢	١٤	سيارة وقرية
١٥	بادغيس	٤	٠	٠	٠	٨	٥	سيارتين	٣	٢	١١	٦	قرية
١٦	بغلان	٥	٠	٠	٠	٩	٧	سيارتين	١	١	٠	٠	٠
١٧	كابيسا	١٠	٠	٣	٢	١٤	٩	همر وسيارتين	٥	٢	١٢	١٤	سيارة وقرية
١٨	نيمروز	٦	١	٠	٠	١٦	٩	سيارتين	٣	١	٧	٨	سيارة
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٨	٢	٤	٢	١٤	١٣	همر وسيارتين	٣	٢	٤	٥	سيارتين
٢١	هرات	٧	٠	٣	٢	١٤	٣	همر وسيارتين	٨	٤	٢١٠	١٣٥	٦ سيارات و٣ قرى
٢٢	لوجر	٧	٠	٢	٢	١١	٨	همر و٣ سيارات	٢	١	٢	٣	سيارة
٢٣	فارياب	٢	٠	٠	٠	٦	٣	سيارة	١	٠	٠	٠	٠
٢٤	لغمان	١٥	٠	٢	٢	١٩	١٤	همر و٩ سيارات	٤	٥	١٩	٢٢	سيارة وقرية
٢٤	بدخشان	٢	٠	٠	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٢٩٣	٢١	١١٩	٩٩	٤٩٦	٣٦١	٢٠٦ آلية	٢٤٩	١٧٨	٧٠٩	٥٢٣	٤٤ سيارة و١٦ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحية في ولاية كونار ومقتل جميع ركابها

رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله تعالى، أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها.) متفق عليه.

وعن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان.) رواه مسلم

قوله: "الفتان" بفتح الفاء وتشديد الفوقية: ما يفتن به الإنسان في القبر من سؤال الملكين والعذاب. وفي رواية الترمذي: "وقي فتنة القبر".

وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله؛ فإنه ينمي له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن من فتنة القبر.) رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وعن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل.) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة، ومن جرح جرحا في سبيل الله، أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها زعفران، وريحها كالمسك.) رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

قوله: "فواق ناقة" بضم الفاء وتخفيف الواو آخره قاف: ما بين الحلبتين من الوقت، وهو كناية عن قليل الجهاد.

قوله: "نكبة" بفتح النون وسكون الكاف، وهي ما يصيب الإنسان من الحوادث، والجمع: نكبات، مثل: سجدة وسجدات.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة؛ فأعجبته، فقال: لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب، ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال: (لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله من صلاته في بيته سبعين عاما، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، ويدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة.) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine

أحد المجاهدين يخرج أسلحة القتلى الصليبيين بعد تدمير عربتهم في معركة بولاية ميدان وردك



المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية يصدر
الشريط الجديد لعمليات المجاهدين الموفقة
تحت عنوان ضرب كابول الإصدار الثاني عشر